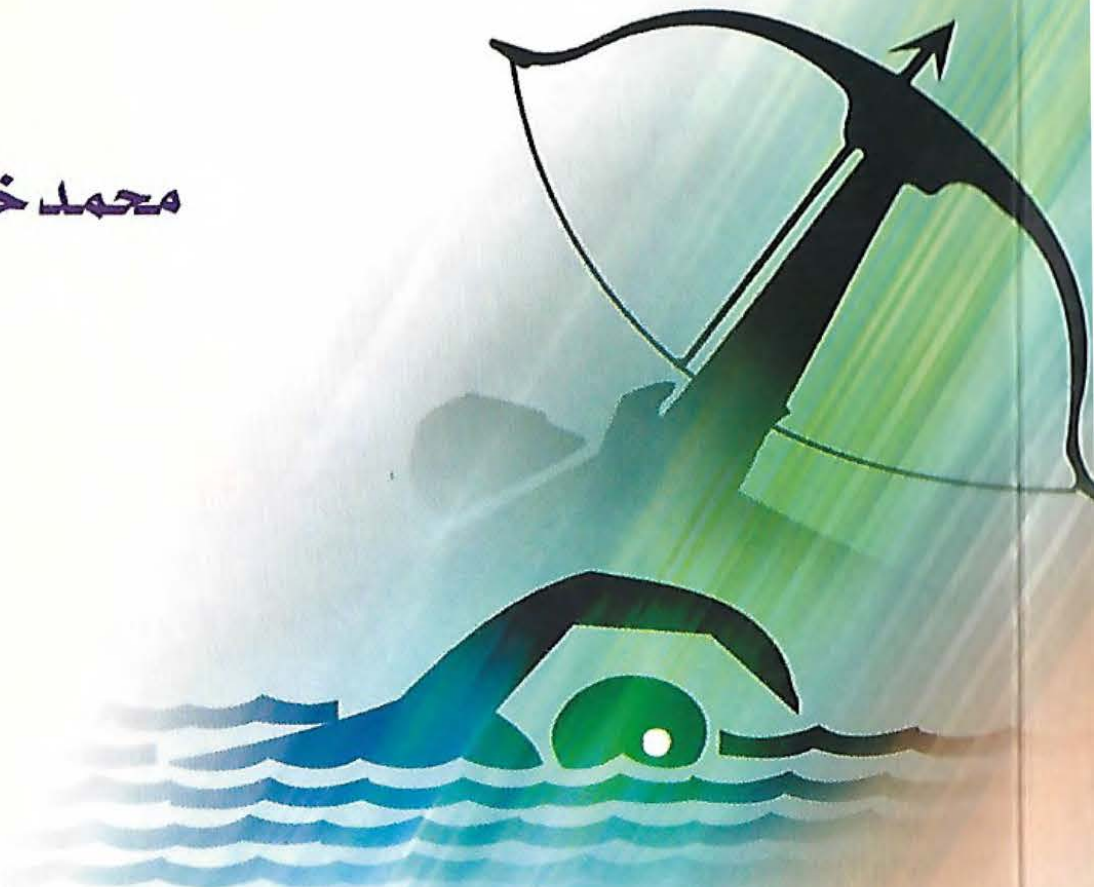


الأربعون الرياضية

أربعون حديثاً في فضائل الرياضة

تأليف

محمد خير رمضان يوسف



دار طيبة للنشر والتوزيع



Handwritten signature or mark in the bottom right corner.

الأربعون الرياضية

أربعون حديثاً في فضائل الرياضة

تأليف

محمد خير رمضان يوسف

دار طيبة للنشر والتوزيع 

ح) دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

يوسف، محمد خير رمضان
الأربعون الرياضية (أربعون حديثاً في فضائل الرياضة). / محمد
خير رمضان يوسف. - الرياض، ١٤٢٥هـ
١١٥ ص؛ ١٤ X ٢٠ سم

ردمك: ٥ - ٤٤ - ٨٩١ - ٩٩٦٠

١- الرياضة البدنية ٢ - الحديث - مباحث عامة أ. العنوان
ديوي ٧٩٦
١٤٢٥/٤٤٥٠

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٤٤٥٠

ردمك: ٥ - ٤٤ - ٨٩١ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

 دار طيبة للنشر والتوزيع

الرياض - السعودي - ش السعودي العام - غرب النفق
ص. ب ٧٦١٢ الرمز البريدي ١١٤٧٢ هاتف ٤٢٥٢٧٢٧ فاكس ٤٢٥٨٢٧٧

مقدمة

الحمدُ لله ، والصلاةُ والسلامُ على مُصطفىه، وعلى آله ومن
والآله، وبعد:

فلو قلتُ إن أمتنا أمةٌ رياضيةٌ لما أبعدتُ، ولو قلتُ إن أمتنا أمةٌ
جهادٍ لما أنكرتُ، ولو قلتُ أعني بالرياضة مقدماتِ الجهادِ لا تُفقدنا!

ذلك أن الرياضة تمهيدٌ ومقدمةٌ وتدريبٌ لخوضِ الجهاد، فلا
جهادَ بدون رياضة.

يسمِّيها علماءنا «الفروسية» التي تعني التدريبات والألعابِ
الرياضية، ولا يقتصرُ مفهومها على ركوبِ الخيلِ كما يتبادرُ إلى
الذهن.

وقد أطلق الإمامُ النووي كلمةً جميلةً عندما أعلنَ أنه تجوزُ
المسابقةُ والمناضلةُ «في كلِّ نافعٍ في الحرب».

وكانت ساحاتُ الرياضة (التدريب) كبيرة، لا تخلو منها
مدينةٌ إسلامية، ولم تكن للجنودِ فقط، بل يرتادها الشَّيبُ

والشباب، ذلك أن الأمة المجاهدة يكون أفرادها مجاهدين، وقد ينوب الأمة خطب فينادى أن يا خيل الله اركبي؛ فلا يُعذر في التأخر عن الجهاد إلا طفل أو معوق أو شيخ كبير أو امرأة!

وقد غاب عن كثير من مسلمي هذا العصر روعة الرياضة الإسلامية، التي تذكر بالجهاد والفتوحات الإسلامية العظيمة، عندما غاب من سماء مدنه نداء الله أكبر، وعن أرضه قادة إسلاميون يذرعون ساحاتها عزاً وإباءً وقوة...

وقد تطورت الرياضة كثيراً في هذا العصر، ولم تعد قاصرة على التنمية البدنية، من حيث اللياقة والقوام الصحيح والتوافق الشكلي والجمالي لجسم الإنسان، بل تعدتها إلى أهداف معرفية وترويحية ونفسية واجتماعية وتربوية وعلاجية. وغاب عن معظمها، إن لم يكن كلها، جمال الإسلام وأحكامه الشرعية التهذيبية، التي يكسبها سلامة في التربية، ونقاء في الغاية، وسمواً في الهدف...

وكانت لي جولة بين أحاديث نبوية شريفة تحث على النشاط والقوة، فأثرت جمع أربعين منها في كتاب، مع التعليق عليها.

وأعترفُ أن هذا الشرحَ أو التعليقَ لم يكنُ بـ «روح رياضية» وقد دلفتُ إلى الشيخوخة، وصارَ أصعبُ دواءً يوصفُ لي هو «رياضة المشي»! ولكني عاجلتهُ بروحِ الفقيهِ والمحدثِ، مع فوائدَ جاريةٍ يبشُّ لها طالبُ العلمِ، ويرتاحُ لها الرياضيُّ المسلمُ، ويستعدُّ لها شبابُ الإسلامِ. وأثبتُ ضوابطَ فقهيةً لممارسةِ الرياضةِ وألعابها، وكلُّها نقولاتٌ من أهلِ العلمِ والاختصاصِ، جزاهم اللهُ خيراً.

ويلاحظُ القارئُ أن كثيراً من هذه الرياضاتِ قد تغيَّرت، أو لم تعدْ نافعةً للتدريبِ الحربي، لكنها كانت مفيدةً آنذاك، وخرَّجتُ أبطالاً أقوياءَ لا يُقهرُونَ، وقد قاسَ عليها علماءُنا المعاصرونَ بما يشاكلها من تدريباتٍ حديثةٍ مفيدةٍ من أنواعِ الألعابِ الرياضيةِ وأصنافِ التدريباتِ الحربيةِ، مع بيانِ أحكامها الفقهيةِ وفروقاتها عن الرياضةِ الإسلاميةِ.

وهذا الكتابُ ليس شاملاً لأنواعِ الرياضاتِ في الإسلامِ، ولا هو معالجةٌ موضوعيةٌ لجوانبها المتعددة، بل هو مساهمةٌ وتذكيرٌ لجوانب منها بما يدلُّ عليها مجموعةٌ من الأحاديثِ النبويةِ الكريمةِ الصحيحةِ. ومن أراد التوسُّعَ فعليه الرجوعُ إلى الكتبِ المختصةِ

في ذلك، وقد ذكرتُ مجموعةً منها في المراجع.

أدعو الله الكريمَ أن يمنحنا القوةَ والعزَّةَ لنرهبَ بها أعداءنا،
ويكتبَ لنا النصرَ على القومِ الكافرين.

والحمدُ لله ربَّ العالمين.

محمد خير يوسف

١٤٢٥/٣/٢٥ هـ

(١) الأمر بالقوة وترك العجز

عنه أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ. وفي كلِّ خيرٍ احرصْ على ما ينفعُك، واستعنْ بالله، ولا تعجزْ...».

رواه مسلم وغيره (١)

ذكر الإمام النووي أن المراد بـ «القوة» هنا: عزيمة النفس في أمور الآخرة، فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً على العدو في الجهاد، وأسرع خروجاً إليه وذهاباً في طلبه، وأشدَّ عزيمةً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر على الأذى في كل ذلك، واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات، وأنشط طلباً لها ومحافظةً عليها ونحو ذلك.

(١) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة (٢٦٦٤)، وابن ماجه في سننه (٧٩)، (٤١٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٤) وغيرهم.. وتتمة الحديث الشريف: «وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل. فإن «لو» تفتح عمل الشيطان».

«وفي كلِّ خَيْرٍ» معناه: في كلِّ من القويِّ والضعيفِ خير؛
لاشتراكهما في الإيمان، مع ما يأتي به الضعيف من العبادات.
ثم ... احرصْ على طاعةِ الله تعالى والرغبةِ فيما عنده،
واطلبِ الإعانةَ من الله تعالى على ذلك، ولا تعجزْ ولا تكسل
عن طلب الطاعة ولا عن طلب الإعانة^(١).

واجتهد باحث معاصر في تفسير معنى «القوة» في الحديث،
بأنها عامة، تشملُ «القوةَ الإيمانية» الراسخة في القلب، و«القوة
العلمية» التي تقود إلى الإيمان القوي والعمل الصحيح والسلوك
المستقيم، و«القوة الإرادية النفسية» التي لا يبقى بها المؤمن
ضعيف الهمة خائر العزيمة، وإنما ينبعث انبعاث الواثق من نفسه.
وأخيراً «القوة البدنية» التي تكون دليلاً وعاملاً قوياً لعمل
الصالحات، فيستغلُّ المؤمن هذه القوة بزيادة ما يقربُه إلى محبة
مولاه، من صلاة وصيام وجهاد، وأمر بمعروف ونهي عن منكر،
وإعانة الضعيف ونصرة المظلوم، وعليه ألا يكون همُّه استزادة
القوة في البدن دون أدنى نية في استخدام هذه القوة في طاعة الله؛

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٢١٥/١٦.

فيكون كالأنعام بل أضل سبيلاً. فالمؤمن القوي يكون أسوته
الرسول ﷺ والصحابة رضي الله عنهم...^(١)

(١) حديث المؤمن القوي خير وأحب إلى الله: وقفات وتأملات / فالح بن
محمد الصغير، ص ٢١-٢٧.

(٢) من حق الجسد وحقوقه

عنه عبد الله به عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال له: «إن لجسدك عليك حقاً» رواه الشيخان^(١)

إن ممارسة المسلم لنوع من الرياضة المناسبة التي تتوافق مع جسمه وظروفه الاجتماعية، إضافة إلى التغذية الجيدة دون إفراط ولا تفريط، والابتعاد عن العادات والتصرفات المحرمة، والالتزام بالتعاليم الإسلامية في هذا المجال، خيرُ طريقٍ للوصولِ إلى جسم سليم معافى، يتمتع بقدرٍ جيد من اللياقة البدنية، بما يعيننا في أداء واجباتنا في ميادين العمل والإنتاج، وممارسة أمور حياتنا اليومية، متمتعين بالقوة والصحة والنشاط^(٢).

قلت: وإذا كان الحديث السابق جاء في معرض بيان ما للجسد من حقٍّ في الراحة في مقابل التعب، كصيام وقيام، فإن

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب حق الضعيف (رقم الباب ٨٤)، صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر (١١٥٩)، في حديث طويل.. واللفظ للأول.

(٢) رياضات الشباب المسلم، ص ١٢٠-١٢١ (باختصار).

عليه حقوقاً أيضاً عليه أن يؤديها، وخاصة إذا تمتع بصحة وفراغ،
كما في حديث رسول الله ﷺ:

«نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغُ»^(١)

ذكر ابن بطال في معنى الحديث أن المرء لا يكون فارغاً حتى
يكون مكفياً صحيحَ البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على
أن لا يُغبن، بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه، ومن شكره
امتثالُ أوامره واجتنابُ نواهيه، فمن فرطَ في ذلك فهو المغبون
[أي الخاسر].

كما ذكر ابن الجوزي أن من استعمل فراغه وصحته في طاعة
الله فهو المغبوط، ومن استعملهما في معصية الله فهو المغبون،
لأن الفراغ يعقبه الشغل، والصحة يعقبها السقم.

وذكر القاضي أبو بكر بن العربي أنه لا تكون نعمة حقيقة إلا
إذا صاحبها الإيمان، وحينئذ يُغبن فيها كثير من الناس، أي
يذهب رجهم أو ينقص. فمن استرسل مع نفسه الأمانة بالسوء،
الخالدة إلى الراحة، فترك المحافظة على الحدود، والمواظبة على

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الرقاق

(الحديث الأول، رقم ٦٤١٢).

الطاعة، فقد غُبن... (١)

كما أذكر الرياضي أنه سيُسأل يوم القيامة فيما أبلى فيه جسده، فهل اقتصر على التمارين الرياضية ولعبَ وصارعَ ليقال إنه رياضي وبطل؟ فقد قيل، وبقي الحساب.

إن الرياضة في الإسلام ليست هدفاً في ذاتها، بل وسيلة للأعمال الصالحة والجهاد. فهل قام الرياضي بأعمال دعوية تناسب صحته وقوة جسده؟ وهل احتسب أيام تمرُّنه وقدم ثمارها للجهاد في سبيل دين الله ودفاعاً عن ديار المسلمين وأعراضهم؟ أم اكتفى بموقف سلمي وأبقى نشاطه الرياضي لميوله وهواياته الشخصية؟

إنها ذكرى لكل مسلم، بينهم الرياضي وغيره، في حديث جامع لرسول الله ﷺ، هو:

«لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسألَ عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيمَ فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه،

(١) ينظر «فتح الباري» ١٣ / ٤ - ٥.

وعن جسمه فيمَ أبلاه»^(١).

(١) رواه الترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة، باب في القيامة (٢٤١٧) وقال : حديث حسن صحيح، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٧٣٠٠).

(٣) رياضة المشي

وردت أحاديث كثيرة فيها ذكر «المشي»، الذي يورث النشاط والقوة، ويكون فيه أجر، على قدر المشقة، كما في مناسك الحج، والمشي إلى المساجد، وخلف الجنائز، وصلاة العيد... وغير ذلك.

ومما ورد فيه ذكر المشي قول ابن عمر رضي الله عنهما: «كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قباء راكباً وماشياً فيصلي فيه ركعتين».

(١) رواه البخاري ومسلم

ذكر الإمام النووي رحمه الله أن في هذا الحديث وغيره بيان فضل قباء، وفضل مسجده والصلاة فيه، وفضيلة زيارته، وأنه تجوز زيارته راكباً وماشياً، وهكذا جميع المواضع الفاضلة تجوز زيارتها راكباً وماشياً، وفيه أنه يستحب أن تكون صلاة النفل بالنهار ركعتين كصلاة الليل... (٢)

(١) صحيح البخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٤)،

صحيح مسلم، كتاب الحج، فضل مسجد قباء (آخر باب) واللفظ للأخير.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ٩ / ١٧٠.

قلت: ومحلُّ الشاهد في الرياضة هنا - وهو استتاجي - يأتي تبعاً من طلب الأجر، كما تحصل الرياضة في الصلاة ولا يقصد صاحبها ذلك.

ومن ذلك قوله ﷺ في حديث أبي موسى المرفوع:

«أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشي...» (١)

ذكر الحافظ ابن حجر أنه تستحب السكنى بقرب المسجد إلا لمن حصلت به منفعة أخرى أو أراد تكثير الأجر بكثرة المشي ما لم يحمل على نفسه... وأن من قارب الخطأ لقرب بيته من المسجد لا يساوي في الفضل من داره بعيدة، لأن ثواب الخطأ الشاقة ليس كثواب الخطأ السهلة.. وأن بعضهم استنبط من الحديث استحباب قصد المسجد البعيد ولو كان بجانبه مسجد قريب، وإنما يتم ذلك إذا لم يلزم من ذهابه إلى البعيد هجر القريب، وإلا فإحياؤه بذكر الله أولى، وكذا إذا كان في البعيد مانع من الكمال، كأن يكون إمامه مبتدعاً. (٢)

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الفجر (٦٥١)،

صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل كثرة الخطأ إلى المساجد (٦٦٢) واللفظ للأول.

(٢) فتح الباري ٢/٣٥٨.

ونعود إلى التذكير برياضة المشي، التي تعدُّ من أفضل الألعاب الرياضية على الإطلاق، لاشتمالها على العديد من الفوائد التي تعود على الجسم بالصحة والقوة والنشاط. وهي رياضة مشروعة في الإسلام، قاسها بعض العلماء على الحق الذي تضمَّنه قول رسول الله ﷺ «كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رميه بقوسه...» الوارد في هذا الكتاب... لأنها مما يعين على الحق، من تقوية بدن وإراحة دماغ ونحوهما، مما يعين على العبادة وفضائل الأعمال، ومن ذلك المشي إلى المساجد... ومن فوائده الصحية أنه يعمل على تحسين لياقة الجسم البدنية، وينظم ضربات القلب، ويحسِّن عملية التنفس، ويُسهم في إنقاص الوزن الزائد، ويلين عضلات الجسد ويقويها، ويخفف من حدة التوتر النفسي، ويسهم في منع تشنج الشرايين وتكلس المفاصل لدى كبار السن، ونحو ذلك من الفوائد^(١).

(١) ينظر: الألعاب الرياضية ص ١١٨-١١٩.

(٤) الهرولة.. دليل قوة

عنه ابنه عبادة رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب، قال المشركون: إنه يقدم عليكم غداً قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة.

فجلسوا مما يلي الحجر، وأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا ما بين الركنين، ليرى المشركون جلدتهم.

فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم، هؤلاء أجلد من كذا وكذا!

قال ابن عباس: ولم يمنعهُ أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم. اهـ.

وقال رضي الله عنه: إنما سعى رسول الله ﷺ ورمل بالبيت ليرى المشركين قوته. (بأههما مسلم^(١)).

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة رقم (١٢٦٦) وفرعه. وروى الأول البخاري كذلك في صحيحه، كتاب الحج، باب كيف كان بدء الرمل (١٦٠٢).

والرَّمَل: الإسراع، وهو شبيه بالهرولة، وهو والخَبَب بمعنى واحد، وهو إسراع المشي مع تقارب الخطأ، ولا يثبُ وثباً.

قال ابن حجر رحمه الله: ويؤخذُ منه:

- جوازُ إظهار القوة بالعدَّة والسلاح ونحو ذلك للكفار إرهاباً لهم، ولا يعدُّ ذلك من الرياء المذموم.
- وفيه جوازُ المعارض بالفعل كما يجوز بالقول، وربما كانت بالفعل أولى^(١).

(١) فتح الباري ٤/٢٦٩.

(٥) المسابقة بالجري

عنه عائشة - رضي الله عنها - قالت: «سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَسَبَقْتُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، حَتَّى إِذَا رَهَقَنِي اللَّحْمُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتَلْكَ».
حديث صحيح^(١).

قال الإمام الشوكاني: ... فيه دليل على مشروعية المسابقة على الأرجل، وبين الرجال والنساء المحارم، وأن مثل ذلك لا ينافي الوقار والشرف والعلم والفضل وعلو السن، فإنه ﷺ لم يتزوج عائشة إلا بعد الخمسين من عمره...^(٢)

وقد أجمع العلماء على مشروعية هذه الرياضة (الجري)، فتباح لتنشيط الجسم وتقويته، وتندب إن قصد بها التقوي على

(١) رواه الذهبي وصححه مشيراً إلى رواية هشام بن عروة عن أبيه، في السيرة النبوية ص ٤٨٧ من كتاب «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، كما رواه أبو داود في سننه (٢٥٧٨) وصححه في صحيح سنن أبي داود (٢٢٤٨)، وأحمد في المسند ٦/٣٩، ٢٦٤، وابن ماجه مختصراً (١٩٧٩) وقال في الزوائد: إسناده صحيح على شرط البخاري. وله طرق وروايات أخرى.

(٢) نيل الأوطار ٨/٢٥٦.

طاعة الله تعالى، لا سيما في مجال الجهاد، إذ تعدُّ رياضة الجري من أسس التربية البدنية بصورة فاعلة وقوية لا يستغني عنها طالب لياقة أو قوة بدنية...^(١)

حيث أجمع المتخصصون الرياضيون والأطباء على أن رياضة الجري من أهم وأنفع الرياضات في مجال رفع اللياقة البدنية، ولا سيما إذا تمَّت ممارستها بشكل مستمر لأكثر من (١٥) دقيقة، حيث تحدث أثراً إيجابياً على الجهاز القلبي والتنفسي.. كما يساعد على تخفيض نسبة البروتينات الدهنية في الدم التي غالباً ما تكون سبباً للسكتات القلبية^(٢).

(١) الألعاب الرياضية: أحكامها وضوابطها ص ١٢٠.

(٢) ينظر: رياضات الشباب المسلم ، ص ٧٢.

(٦) التحدي!

وفي حديث طويل روى فيه سلامة بن الأوعج - رضي الله عنه - قصة غزوة ذي قرد،
 وأن رسول الله ﷺ أوقفه وراءه على العصباء، واجعده إلى المدينة، قال: **فبينما
 نحن نسير، وكان رجلاً من الأنصار لا يُسَبِّقُ شَدًّا^(١)، فجعل
 يقول: ألا مُسَابِقٌ إلى المدينة؟ هل من مُسَابِقٍ؟**

فجعل يُعيد ذلك.

**قال: فلما سمعتُ كلامه قلت: أما تُكْرِمُ كريماً، ولا تهابُ
 شريفاً؟**

قال: لا، إلا أن يكونَ رسولَ الله ﷺ!

**قال: فقلت: يا رسول الله، بأبي وأمي، ذرني فلا مُسَابِقٍ
 الرجل.**

قال: «إن شئت».

قال: قلت: اذهبْ إليك.

وثبتتُ رجلي فطَفَرْتُ^(٢)، فعدوتُ.

(١) يعني عدواً على الرجلين.

(٢) أي وثبتتُ وقفزتُ.

قال: فربطتُ عليه شرفاً أو شرفين أستبقي نفسي^(١)، ثم عدوتُ في إثره، فربطتُ عليه شرفاً أو شرفين، ثم إنني رفعتُ حتى الحقّة، فأصكّه بين كتفيه.

قال: قلتُ: قد سُبقتَ والله.

قال: أنا أظنُّ.

قال: فسبقتُهُ إلى المدينة. (رواه مسلم^(٢))

قال الإمام النووي رحمه الله:

وفي هذا دليلٌ لجوازِ المسابقةِ على الأقدام، وهو جائزٌ بلا خلاف إذا تسابقا بلا عوض، فإن تسابقا على عوضٍ ففي صحتهما خلاف، الأصحُّ عند أصحابنا لا تصحُّ^(٣).

وفي الحديث الطويل ما يدلُّ على أن سباق الأقدام كان بين

(١) معنى ربطت: حبست نفسي عن الجري الشديد.

والشرف: ما ارتفع من الأرض.

وقوله أستبقي نفسي: أي لئلا يقطعني البهر.

(٢) كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها رقم (١٨٠٧).

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ٦/١٨٣.

الصحابة منتشراً ومباحاً، حتى إن سلمة رضي الله عنه كان صاحب الفضل في إرجاع إبل لرسول الله ﷺ التي سُرقت من الرعاة، حيث إنه لاحق اللصوص على رجله راکضاً، فكان أسرع من إبلهم وخيولهم ، ورماهم بسهامه بعد أن أتعبهم، حتى غنم منهم أكثر مما أخذوا^(١)!

(١) الألعاب الرياضية: أحكامها وضوابطها ص ١٢١.

وسلمة - رضي الله عنه - ممن شهد بيعة الرضوان، وبايع رسول الله ﷺ على الموت، وكان شجاعاً رامياً محسناً خيراً، يسكن الربذة. مات بالمدينة المنورة سنة (٧٤هـ) وهو ابن (٨٠) سنة، تهذيب الكمال ٣٠١/١١.

(٧) اللعب بالحراب والرماح

عنه عروة بن الزبير، أن عائشة رضي الله عنها قالت: «لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوماً على باب حجرتي والحبشةُ يلعبون في المسجد، ورسولُ الله ﷺ يسترني بردائه أنظرُ إلى لعبهم».

ورود قولها رضي الله عنها: «رأيتُ النبي ﷺ والحبشةُ يلعبون بحرابهم». رواهما البخاري^(١).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله:

اللعب بالحراب ليس لعباً مجرداً، بل فيه تدريبُ الشجعان على مواقع الحروب والاستعداد للعدو.

وقال المهلب: المسجد موضع لأمر جماعة المسلمين، فما كان من الأعمال يجمعُ منفعة الدين وأهله جاز فيه.

(١) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب أصحاب الحراب في المسجد رقم

وفي الحديث جوازُ النظر إلى اللهو المباح، وفيه حسنُ خلقه
 ﷺ مع أهله وكرم معاشرته، وفضلُ عائشة وعظيم محلها عنده^(١).

(١) فتح الباري ٢/١٢١-١٢٢.

(٨) التشجيع على التدريب

قالت عائشة رضي الله عنها: كان يوم عيد يلعبُ السودانُ بالدرقِ والحراب، فإِما سألتُ النبيَّ ﷺ، وإِما قال: «أتشتهينِ تنظرين؟» فقلت: نعم. فأقامني وراءه، خدِّي على خدِّه، وهو يقول: «دونكم يا بني أرفدة» حتى إذا ملَّتُ قال: «حَسْبُكَ؟» قلت: نعم. قال: «فاذهبي»، (رواه البخاري^(١))

الحراب جمع حربة، وهي آلة قصيرة من الحديد محدَّدة الرأس. والدرق جمع درقة، وهي الترس.

وبنو أرفدة لقبٌ للحبشة، وقيل هو اسمُ جنسٍ لهم.

قال الزين بن المنير: سمَّاهُ لعباً وإن كان أصلهُ التدريب على الحرب، وهو من الجدِّ، لما فيه من شبه اللعب، لكونه يقصد إلى الطعن ولا يفعله، ويوهم بذلك قرنه ولو كان أباه أو ابنه.

قال الحافظ ابن حجر: واستدلَّ به على جواز اللعب بالسلاح على طريق التواثب للتدريب على الحرب والتنشيط عليه.

(١) صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب الحراب والدرق يوم العيد (٩٥٠).

واستنبط منه جواز المثاقفة^(١)، لما فيها من تمرين الأيدي على آلات الحرب^(٢).

قال الإمام النووي: ولفظة «دونكم» من ألفاظ الإغراء، وحذف المغرى به، تقديره: عليكم بهذا اللعب الذي أنتم فيه^(٣).

وفي ذلك بيان فائدته وأهميته للتدريب على القتال في سبيل الله تعالى، فلم يكتفِ النبي ﷺ بالنظر مع زوجته عائشة رضي الله عنها إلى هذا اللعب، بل شجّع الحبشة على مواصلة ذلك.

لذا فاللعب بالحرايب والرماح مندوب إليه - وإن كان قليل النفع - ويباح إن أُريد به مجرد تمرين الجسم واللعب، مع الحذر من التعرّض بالأذى للآخرين، من ترويع أو جروح ونحوه، كما في المبارزة^(٤).

يقول الإمام النووي في متن المنهاج:

- (١) ثاقفة: لاعبه إظهاراً للمهارة والحدق.
 (٢) ينظر فتح الباري ٣/١١٣، ١١٨، ١٢٠.
 (٣) صحيح مسلم بشرح النووي ٦/١٨٦.
 (٤) ينظر: الألعاب الرياضية ص ١١٥-١١٦.

وتصحُّ المناضلة^(١) على سهام ، وكذا مزاريق ورماح ورمي
بأحجارٍ ومنجنيق، وكلُّ نافعٍ في الحرب على المذهب^(٢).

(١) المناضلة: المغالبة.

(٢) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٣١١/٤.

(٩) دعهم ياعمرو

عنه أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما الحبيشة يلعبون عند النبي ﷺ يهرابهم، دخل عمر فأهوى إلى الحصباء فحصبهم بها، فقال: «دعهم ياعمرو». رواه البخاري^(١).

يعدُّ اللعبُ بالحراب والرماح من الرياضات الشريفة ومن ألعاب الفروسية؛ لارتباطها بالقتال في سبيل الله تعالى. وقد ثبت مشروعيتها بأكثر من حديث.

وأمر عليه الصلاة والسلام عمرَ بأن يتركهم في لعبهم بعد أن قام عمر برميهم بالحصى ظناً منه بأنهم يقومون بمنكرٍ في المسجد^(٢). قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : يحتمل أن يكون إنكاره لهذا شبه إنكاره على المغنيتين، وكان من شدته في الدين يُنكرُ خلاف الأولى. والجدُّ في الجملة أولى من اللعب المباح. وأما النبي ﷺ فكان يصدد بيان الجواز^(٣).

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب اللهو بالحراب ونحوها

(٢٩٠١).

(٢) ينظر: الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها ص ١١٤-١١٥.

(٣) فتح الباري ٦/١٩٠.

(١٠) فروسية .. وسباحة

عن عطاء بن أبي رباح قال ::

أبى جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاري يترميان، فمكاً أحدهما فجلس، فقال له الآخر : كسنت؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كلُّ شيءٍ ليس من ذكرِ الله فهو هوَّ وسهو، إلا أربعَ خصال: مشيَ الرجل بين الغرضين، وتأديتهُ فرسه، وملاعبتهُ أهله، وتعلُّمُ السباحة». حديث صحيح^(١).

هو ولعب: أي مذموم، وكلُّ ما لا يوصلُ إلى لذَّةٍ في الآخرة فهو باطل.

ومشي الرجل بين الغرضين أي تبختره في القتال بين الصفين^(٢).

وتأديته فرسه: أي ركضها وتدريبها وتعليمها ما يحتاجه

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦٩/٩ رقم (٨١٤٣).

قال ابن حجر الهيتمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بُخت، وهو ثقة، مجمع الزوائد ٥/٢٦٩، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٤٥٣٤).

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/٢١٤.

قلت: وقد يفسر برواحه بين الهدفين أثناء التدريب.

للجهاد بنيته.

وملاعبته امرأته: أي مزاحه حليلته بقصد إحسان العشرة^(١).

قال ابن القيم رحمه الله:

الفروسية أربعة أنواع:

أحدها: ركوب الخيل والكرُّ والفرُّ بها.

الثاني: الرمي بالقوس.

الثالث: المطاعنة بالرماح.

الرابع: المداورة بالسيوف.

فمن استكملها استكمل الفروسية.

ولم تجتمع هذه الأربعة على الكمال إلا لغزاة الإسلام وفوارس الدين، وهم الصحابة رضي الله عنهم، وانضاف إلى فروسيتهم الخيلية فروسية الإيمان واليقين، والتنافس في الشهادة، وبذل نفوسهم في محبة الله ومرضاته، فلم يقم لهم أمة من الأمم البسة، ولا حاربوا أمة قط إلا وقهروها وأذلُّوها وأخذوا بنواصيها، فلما ضعفت هذه الأسباب فيمن بعدهم لتفرُّقها فيهم

(١) المصدر السابق ١/١٤٣.

وعدم اجتماعها؛ دخل عليهم من الوهن والضعف بحسب ما عدموه من هذه الأسباب. والله المستعان^(١).

وقد حثَّ النبي ﷺ على رياضة السباحة وعدّها من الحقِّ كما في هذا الحديث؛ لفوائدها الكبيرة، وبالذات ما ينفع لنصرة الدين. وفيها نفعٌ كبير يعود على الجسد، عدا عن كونها وسيلةً لاستغلال خيرات البحار والأنهار، وضرورتها لركوب البحر ونحوه، بل إنها تُندبُ إذا قُصد بها طاعة الله عزَّ وجلَّ، وخاصة في أمور القتال وغزوات البحار.

وقد حثَّ الصحابة على تعلمها كذلك، من ذلك ما كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما، أن علّموا غلمانكم العوم، ومقاتلتكم الرمي. فهي من الرياضات المعينة على مجاهدة العدو، وطلب الرزق، وتنشيط الجسم، ونحو ذلك.

وينبغي تجنب المحظورات في هذه الرياضة، ككشف العورة، وعدم الإلقاء بالنفس إلى التهلكة، وألا تضيّع الواجبات بسبب الانشغال بالسباحة.. ونحو ذلك^(٢).

(١) الفروسية، ص ٤٤٠.

(٢) ينظر: الألعاب الرياضية ص ١٩٩-٢٠٠، والخاتمة ص ٤٣٣.

والسباحة علم ومهارة، ولها قواعد لا تتأتى إلا بالتعلم والمرس، مع لياقة البدن وقوته، حتى تكون المهارة والتفوق والسبق.

وقد تطورت أسباب الإعداد للجهد، فكان منها الضفادع البشرية الذين يغوصون في أعماق البحار ليدمروا السفن الحربية وقلاع الثغور، ولولا مهارة عساكر الإسلام وجند القرآن في علوم البحار، وأولها إتقان السباحة ما تسنى للصحابة أن ينتصروا على الروم في معركة «ذات الصواري» في الإسكندرية، ولا طرقتوا بأيديهم القوية أبواب القسطنطينية على عهد معاوية^(١).

والسباحة معروفة الآن في سلاح البحرية، ولا بد لأفرادها من إجادة السباحة وكذا الغوص. فإن أقيمت بينهم مسابقات للتدريب والاستعداد وأخذوا على ذلك جوائز أو مكافآت من الدولة فلا بأس...

وتعتبر السباحة إحدى أنواع الرياضات المائية، وقد تطورت وانقسمت أقساماً، منها سباحة المسافات، والمسافات الطويلة، والبريحية، وسباحة الخواص (العلاجية).

(١) ينظر المجموع شرح المذهب، ١٥/١٤٠، ١٤١.

وأضيف إليها رياضات للتشويق والإثارة، مثل كرة الماء،
والغطس، والإنقاذ، الذي يتطلب إجادة السباحة والغطس وحمل
المنقوذ في الماء^(١).

(١) ينظر: بغية المشتاق في حكم اللهو واللعب والسباحة ص ٨٢-٨٣، وكذا
ما سبق نقله من المجموع.

(١١) رياضة الصيد

عه أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله، إنا بأرض قوم أهل الكتاب، نأكلُ في آنتهم، وأرض صيدٍ أصيدُ بقوسي، وأصيدُ بكلي المعلمِ والذي ليس معلماً، فأخبرني ما الذي يحلُّ لنا من ذلك؟

فقال: «أما ما ذكرتَ من أنك بأرض قوم أهل الكتابِ تأكلُ في آنتهم، فإن وجدتم غير آنتهم فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها. وأما ما ذكرتَ أنك بأرض صيدٍ، فما صدتَ بقوسيكَ فاذكر اسم الله ثم كُلْ، وما صدتَ بكليكِ المعلمِ فاذكر اسم الله ثم كُلْ، وما صدتَ بكلكِ الذي ليس معلماً فأدركتَ ذكاته فكلْ»^(١).

ترجم الإمام البخاري لهذا الباب بقوله «باب ما جاء في التصيد».

(١) صحيح البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب ما جاء في التصيد

قال ابن المنير: مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على أن الاشتغال بالصيد لمن هو عيشه به مشروع، ولمن عرض له ذلك وعيشه بغيره مباح، وأما التصيّد لمجرّد اللهو فهو محلّ خلاف^(١).

وقبل هذا الحديث أورد الحافظ ابن حجر وجه الخلاف فقال: ... فيه إباحة الاصطياد للانتفاع بالصيد للأكل والبيع وكذا اللهو، بشرط قصد التذكية والانتفاع، وكرهه مالك، وخالفه الجمهور. قال الليث: لا أعلم حقاً أشبهه بباطل منه، فلو لم يقصد الانتفاع به حرم؛ لأنه من الفساد في الأرض بإتلاف نفسٍ عبثاً، وينقده أن يُقال: يباح، فإن لازمه وأكثر منه كره؛ لأنه قد يشغله عن بعض الواجبات وكثير من المندوبات. وأخرج الترمذي حديث ابن عباس رفعه «من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل»^(٢).

وقال باحث معاصر مستنتجاً ذلك من أقوال العلماء:

- (١) فتح الباري ٣٧/١١.
- (٢) تكملته: «ومن أتى أبواب السلطان افتتن». سنن الترمذي، كتاب الفتن، الباب (٦٩) رقم (٢٢٥٦) وقال: حديث حسن صحيح غريب... وصححه في صحيح الجامع الصغير (٦٢٩٦)، وكلام ابن حجر في فتح الباري ٢٤/١١.

فإن قُصد بالصيد حصول المتعة والرياضة والاكتساب، بالانتفاع من لحوم ما تمَّ اصطياده أو من قرونه أو من ريشه ونحو ذلك، فذلك أمرٌ مشروع إذا التزم بأدابه وشروطه المعروفة في أبواب الفقه.

فإن كان المقصودُ به مجردَ اللهو واللعب دون الانتفاع بالحيوان المصطاد، فذلك منهيٌّ عنه ومحرم، ويعدُّ من الكبائر عند بعض العلماء، لما فيه من تعذيب للحيوان أو إتلاف لماليته لمجرد العبث به، وبه يُردُّ على من قال بكراهية الصيد إن كان لمجرد اللهو واللعب.

ومما يشهد لحرمة الصيد بقصد اللهو واللعب ما رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً»^(١) أي هدفاً يُنصب ويثبت ليرمى بالسهم ونحوها، لما في ذلك من تعذيبه وإتلاف قيمته عبثاً. وكذلك الصيد لم يُشرع إلا للانتفاع به، لا للعبث واللعب..^(٢)

(١) يأتي الحديث مع شرحه في الرقم (٣٦).

(٢) الألعاب الرياضية ص ٢٤٩، ٢٥٠.

(١٢) الدفاع عن النفس

عنه سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ». حديث صحيح^(١).

هذا باب يسميه الفقهاء «دفع الصائل». والصيال والمصاولة: الاستطالة والوثوب، والصائل: الظالم^(٢).

ولاشك أن المرء يحتاج إلى تعلم بعض ألعاب الصراع والدفاع عن النفس ليقدر على دفع أذى الأشرار عنه، الذي قد يتعرض له في أي موقف، وخاصة في هذا العصر المليء بالكدر والإجرام! وذلك مثل الكاراتيه والجودو والمكاسرة، والمصارعة...

«وألعاب الصراع والدفاع عن النفس هي التي يعتمد فيها اللاعب على مهارات يديه ورجليه وعلى سرعته وقوته البدنية في

(١) رواه الترمذي وغيره، سنن الترمذي، كتاب الديات، باب ما جاء في من قتل دون ماله فهو شهيد (١٤٢١) وقال: حديث حسن صحيح، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٦٤٤٥).

(٢) ينظر: مغني المحتاج ٤/١٩٤.

الإطاحة بخصم يواجهه، أو في صدّ ودفع خطر يداهمه. وقد يستعين في بعض الأحيان بآلات يدوية للهجوم أو الدفاع، كالعصيّ والسكاكين ونحوهما، لذلك تعدّ هذه الألعاب وسيلة فاعلة في الدفاع عن النفس ضد بعض المخاطر.

ولأغلب هذه الألعاب جوانب سلبية حدّرها الشرع وحظرها، وكذلك فإن لأغلبها جوانب إيجابية شجّع عليها الشرع وندب إليها.

أما الإيجابية فهي أنها تسهم في إعداد الجسد بدنياً ليكون قادراً على أداء واجباته بصورة سليمة وتامة، فالمسلم يقوّي جسده ليستعين بذلك على طاعة الله، من قتال في سبيله، وأداء صلاة وصوم ونحوهما، وإعانة ضعيف وغير ذلك. كما أنها تحفظ الصحة والنشاط، وتساعد على نصرة المظلوم عند الحاجة، كما في عمل الشرطة وغيرهم...

أما السلبية فكثيرة، أولها أن أغلب هذه الألعاب تستخدم في غير موضعها الصحيح لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وذلك أنها تستخدم وسيلة لإلحاق الضرر والأذى بالآخرين تحت مسمى «اللعب والرياضة»، وذلك لا يعدّ مسوّغاً في الشرع، لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين، فتشتمل كثير من هذه الألعاب على ضرب

الوجه والرأس وأعضاء البدن بشدّة مما تسمح به قوانين اللعب، مما يعرّض البدن إلى إصابات عديدة وخطيرة، تتلف عضواً أو تكسره أو تؤدّي به إلى الموت في بعض الأحيان، لاسيما في الملاكمة والمصارعة الحرة الأمريكية.

كذلك يرتبط كثير منها بالرغبة في الانتقام والعنف، وحب الشهرة، والتسلط على الآخرين، وإطلاق الألفاظ البذيئة في بعضها، ونحو ذلك من المحظورات.

لذا ينبغي على من يمارس هذه الألعاب أن يجتنب المحظورات التي قد تتوافر لدى ممارستها...»^(١)

(١) ثم عدّد الأستاذ علي حسين أمين يونس هذه المحظورات في عدة صفحات من كتابه «الألعاب الرياضية» ١٥٣-١٦١.

(١٣) المصارعة

روى أبو جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عنه أبيه: أن رُكَّانَةَ صَارِعَ النَّبِيِّ

ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ . حديث حسن بشواهده (١)

ذكر ابن القيم أن رُكَّانَةَ هذا كان من أشدَّ الناس، ولم يعلم أن أحداً صرعه، فلما صرعه النبي ﷺ علم أنه مؤيَّدٌ بقوةٍ أخرى من عند الله، ولهذا قال: «والله ما رمى أحدٌ جنبي إلى الأرض» فكان

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في العمائم (٤٠٧٨)، والترمذي في جامعه، أبواب اللباس، باب العمائم على القلانيس (١٧٨٤) وقال: حديث حسن غريب وإسناده ليس بالقائم... وساق الحديث الإمام السيوطي في كتابه «المسارعة إلى المصارعة» وأورد له شواهد أخرى، ذكر محققه أنه يصل بها إلى مرتبة الحسن. ورواه البيهقي عن سعيد بن جبير وقال: هو مرسل جيد. السنن الكبرى ٣٢/١٠ رقم (١٩٧٦١).

ورواه أبو داود في مراسيله وذكر البيهقي أنه مرسل جيد (كذا قاله ابن القيم في الفروسية ص ٢٠١). كما أورد له ابن القيم طريقاً أخرى لأبي الشيخ وقال: إسناد جيد متصل، المصدر السابق ص ٢٠١-٢٠٢. وذكر الألباني أنه حديث حسن في «أرواء الغليل» ٣٣١/٥ ثم ناقش رواياته في (٣) صفحات.

لا يُغلب، فأراد النبي ﷺ بمصارعته إظهار آيات نبوته، وما أيده الله به من القوة والفضل... (١)

وقد اتفق العلماء على إباحة هذه اللعبة، إلا أن الحنفية ييحبونها إن قصد بها تحصيل القدرة على القتال والفروسية، وإلا فتكره عندهم.

وكذلك أباحها المالكية إن قصد بها الإعانة على القتال، وإلا فتباح إن لم يكثر من ممارستها.

وأباحها الشافعية والحنابلة، بل ندب الحنابلة إلى ممارستها بقصد نصره الدين.

إلا أن هذه الإباحة مضبوطة بمحدود الشرع، وأهمها خلوه هذه اللعبة من الضرر، واجتناب المحرمات فيها، فما لم يكن فيها خطر ولا أذى ولا كشف للعورات فلا حرج فيها (٢).

وهناك فائدة جميلة تتعلق قسم منها بحديث المصارعة، ذكرها الأستاذ القدير العلامة عبد الكريم زيدان، في أثناء حديثه عن

(١) الفروسية ص ٢٠٣.

(٢) باختصار من: الألعاب الرياضية ص ١٦٢.

«التبليغ بالعمل»، وذكر من ذلك ثلاث قواعد في إزالة المنكر (بالعمل)، قال في الثالثة منها:

الاستعانة ببعض المباح لتغيير المنكر، والأصل في ذلك مشروعية تأليف القلوب حتى تقبل الخير وتقلع عن الشر، ولو كان هذا التأليف بما يُبذل...

وعلى هذا يجوز للداعي أن يعوّض المتلبّس بالمنكر بشيءٍ مباح جزاء تركه أو تغييره فعلاً، كما لو كان له ولدٌ أو صديقٌ يلعبُ القمار فيعوّضه بتخصيص جائزة له على سبق غيره في مباح كركضٍ أو فروسية أو رمي، أو حفظ ما يستحبُّ حفظه، وإذا كان متلبّساً بمنكر ارتياد الملاهي عوّضه بالسفرات البريئة، أو كان ميّالاً إلى الرشوة أو التساهل في أكل مال الغير عوّضه بزيادة أجرته أو راتبه، أو نحو ذلك^(١).

(١) أصول الدعوة ص ٤٨٤ (باختصار).

(١٤) مصارعة الفتیان

عنه للسفرة به جذب رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يعرضُ غلمانَ الأنصار في كلِّ عام، فمن بلغ منهم بعثه. فعرضهم ذات عام، فمرَّ به غلام، فبعثه في البعث، وعرضَ عليه سَمرة من بعده فردَّه، فقال سمرة:

يا رسول الله، أجزتَ غلاماً ورددتني، ولو صارعني لصرعته!

قال: «فدونك فصارعه»

قال: فصرعته، فأجازني في البعث^(١).

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢١١/٧ رقم (٦٧٤٩)، والحاكم في

المستدرک ٦٠/٢ وسكت عليه، وصححه الذهبي في التلخيص، والبيهقي

في السنن الكبرى ٣١/١٠ رقم (١٩٧٦٠).

وقال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني مرسلأ ورجاله ثقات. مجمع الزوائد

(١٥) الملائمة

عنه أبي هريرة رضي الله عنه، عنه النبي ﷺ قال: « إذا قاتل **أحکم** أخاه فليجنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته ».

وفي لفظ: « إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه ».

وفي لفظ: « ... فلا يلطمن الوجه » . (واها مسلم^(١))

وفي لفظ البخاري:

« إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه »^(٢)

هذا الحديث يدل على تحريم الملائمة، لأنها قائمة على الضرب في الوجه، ولا تجوز؛ لما يترتب عليها من الخطر العظيم على اللاعبين أو أحدهما، إذ كلُّ يحرص على إصابة صاحبه

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب النهي عن ضرب الوجه (٢٦١٢) وفروعه.

(٢) صحيح البخاري، كتاب العتق، باب إذا ضرب العبد فليجنب الوجه (٢٥٥٩).

صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب النهي عن ضرب الوجه (٢٦١٢).

باللكمات، وكثيراً ما يحدث إغماء، وقد تحصل كسور في العظام أو خدوش أو جروح. والله سبحانه يقول: ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾^(١)، ويقول سبحانه: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾^(٢)، ويقول رسول الله ﷺ: « لا ضرر ولا ضرار »^(٣)

قال باحث إسلامي:

تحرّم لعبتا المصارعة الأمريكية الحرة والملاكمة بصورة قاطعة في الإسلام، بسبب وحشية كل منها، إذ تقومان على إلحاق الأذى والضرر الجسدي والمعنوي بالخصوم بأقصى وأبشع صورته، مما يؤدي في الغالب إلى إصابة اللاعبين بالجروح والكدمات والكسور والأمراض المختلفة، التي تؤدي إلى الموت في بعض الأحيان!

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

(٢) سورة النساء، الآية ٢٩.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٣٤٠)، والحاكم في المستدرک ٥٨/٢ وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو في السلسلة الصحيحة (٥٠) وينظر هذا في «المسابقات وأحكامها» ص ١٧١.

ويُلحَقُ بالملاكمةِ في التحريمِ لعبةُ «الكُوكِ بوكسنج» لاعتمادها على لكمٍ وركلِ اللاعبِ لخصمهِ في وجهه ورأسه بصورةٍ كبيرةٍ. فإن هُذِّبَتْ من ذلك وما يُلحَقُ الضررَ باللاعِبين، فيُقَالُ بإباحتها^(١).

قال الحافظ ابن حجر في الحديث: ويدخلُ في النهي كلُّ من ضربَ في حدٍّ أو تعزيرٍ أو تأديبٍ... وإذا كان ذلك في حقِّ مَنْ تُعَيَّنُ أهلاكه، فَمَنْ دونهُ أولى^(٢).

وقال الإمام النووي رحمه الله:

قال العلماء: هذا تصريح بالنهي عن ضرب الوجه؛ لأنه لطيف يجمع المحاسن، وأعضاؤه نفيسة لطيفة، وأكثر الإدراك بها، فقد يبطلها ضرب الوجه، وقد ينقصها، وقد يشوه الوجه، والشين فيه فاحش؛ لأنه بارز ظاهر لا يمكن ستره، ومتى ضربه لا يسلم من شين غالباً. ويدخل في النهي إذا ضرب زوجته أو ولده أو عبده ضرب تأديب، فليجتنب الوجه^(٣).

(١) الألعاب الرياضية لعلي يونس، ص ٤٣٢-٤٣٣.

(٢) فتح الباري ٥/٤٩٢.

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/١٦٥.

قال ابن حجر: ولم يتعرض النووي لحكم هذا النهي، وظاهره
التحريم...^(١)

(١) فتح الباري ٥/٤٩٢.

(١٦) مسابقات رياضية

عنه أبي هديره رضي الله عنه، عنه النبي ﷺ قال: «لا سَبَقَ إلا في نَصْلِ،
أو خُفٍّ، أو حافِرٍ». حديث صحيح^(١)

أي لا تجوز المسابقة بعوض إلا في الأمور الثلاثة المذكورة.

والنصل: حديدة السهم والرمح، فالمراد الرمي بالسهم، وهو ما اتفق عليه جمهور الفقهاء، وتوسع الشافعية من أن كل فصل رُمي به من سهم أو نشابة أو ما ينكأ العدو نكايتها... داخل في هذا المعنى.

والمراد بالخُفُّ: الإبل.

وأضاف إليها بعض الفقهاء المسابقة بالأقدام، والمسابقة بالفيلة، والمسابقة بالسفن والطائرات البحرية... ثم المسابقة بين الدبابات والسيارات العسكرية المستخدمة في القوات المسلحة...

(١) رواه الترمذي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرهان والسباق (١٧٠٠) وقال: حديث حسن، وابن ماجه، كتاب الجهاد، باب السبق والرهان (٢٨٧٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥٤٠٩)، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٧٤٩٨).

وذلك بجامع الاستخدام في القتال الحديث... ولأنها معدة لجهاد العدو في البر، وكذا البحر...

والمراد بالحافر: الخيل.. وهي المقاتل عليها غالباً^(١).

(١) ينظر للتوسع: بغية المشتاق في حكم اللهو واللعب والسباق ص ٤٧-٥٥.

(١٧) الخير في الخيل...

عنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيلُ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة» رواه الشيخان^(١)

قال الحافظ ابن حجر: المراد بالخيل: ما يُتَّخَذُ للغزو، بأن يُقاتل عليه، أو يرتبط لأجل ذلك؛ لقوله في الحديث: «الخيل لثلاثة: لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر...» الآتي.

والبركة في الخيل ماضية إلى يوم القيامة، كما في الحديث المتن، ذلك أن الخيل أداة الجهاد، والجهاد لا ينقطع إلى يوم القيامة، سواء أكان بالخيل أم بغيرها، لكن الخيل أصل ذلك، فبارك الله تعالى فيها... ويقاس عليها اليوم المركبات النافعة في الحروب.

وحتى مع تقدم وتطور وسائل القتال، وشيوع استخدام المركبات الحديثة في القتال والتنقل، فإن الخيل تبقى وسيلة نافعة في ظل ظروف صعبة، كالتنقل في أماكن لا تستطيع المركبات

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير (٢٨٤٩)، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير (١٨٧١).

الحديثة دخولها أو اختراقها إلا بصعوبة بالغة، كالجبال الوعرة والغابات الكثيفة، وحالات انقطاع الوقود ونحوها.. فبركة الخيل لا تنقطع إلى يوم القيامة، كما أخبر النبي ﷺ. (١)

(١) الألعاب الرياضية ص ٩٤-٩٥ (باختصار).

(١٨) الخيل لثلاثة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيلُ لثلاثة: لرجلٍ أجر، ولرجلٍ سِتر، وعلى رجلٍ وِزر، فأما الذي له أجرٌ فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله فأطال في مَرَجٍ أو روضة، فما أصابت في طيلها ذلك من المَرَجِ أو الروضة كانت له حسنات، ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفاً أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسناتٍ له، ولو أنها مرت بنهرٍ فشربت منه ولم يُرَدْ أن يسقيها كان ذلك حسناتٍ له. وأما الرجلُ الذي هي عليه وِزر، فهو رجلٌ ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام، فهي وِزرٌ على ذلك». (رواه البخاري^(١))

الطيلة أو الطول: الحبل الذي تربط به ويطول لها لترعى.

النواء: العداوة

في الحديث الترغيب في الغزو على الخيل، وفيه أيضاً بشرى ببقاء الإسلام وأهله إلى يوم القيامة، لأن من لازم بقاء الجهاد

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الخيل لثلاثة (٢٨٦٠).

بقاء المجاهدين، وهم المسلمون.

وقال الخطابي: وفيه إشارة إلى أن المال الذي يكتسب باتخاذ الخيل من خير وجوه الأحوال وأطيبها...

وقال ابن عبد البر: فيه إشارة إلى تفضيل الخيل على غيرها من الدواب؛ لأنه لم يأت عنه صلى الله عليه وسلم شيء غيرها مثل هذا القول^(١).

ورياضة ركوب الخيل أشرف الرياضات إلى جانب الرماية، فهي وسيلة القتال والتنقل والترحال... وقد ثبتت مشروعية هذه الرياضة بالكتاب والسنة المطهرة وانعقد على ذلك إجماع العلماء، وهي رياضة حميدة، لها من الفضائل والمحاسن الشيء الكثير، ومما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ، عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾^(٢).

ففي الآية أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين بأن يرتبطوا الخيل للقتال في سبيله، أي حبسها لذلك، وتنفيذ ذلك يحتاج إلى ترويضها وإتقان ركوبها والمهارة فيه، لتؤتي ثمارها المرجوة منها في القتال.

(١) فتح الباري ٦/١٤٤، ١٥٣.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٦٠.

وأمر النبي ﷺ بركوب الخيل، وحثَّ وشجَّع عليه لأهميته في القتال، وعدَّ قيام الرجل بترويض فرسه أو خيله من أعمال الحق التي يُثاب عليها، كما مر في حديث «ارموا واركبوا...».

وإن كانت فائدة الخيل قديماً أكثر نفعاً منها اليوم، فإن ممارستها اليوم تبقى مستحبة بقصد الاقتداء به ﷺ.

فالذي يتخذ الخيل للجهاد في سبيل الله مأجور، والذي يتخذها لستره في الدنيا فيستغلها في الركوب للتنقل ونحوه فهو مستور بعيد عن الفقر، أما الذي يتخذها للمفاخرة والرياء أو لمعاداة أهل الإسلام فهو آثم مرتكبٌ كبيرة من كبائر الذنوب والمعاصي.

وفي الحديث تحذير لما يقوم به كثير من مربِّي الخيول اليوم، من تفاخر وكبر بسبب خيولهم، والتي يجرون الكثير منها في السباقات ونحوها^(١).

(١) الألعاب الرياضية ص ٩٢-٩٤، ١٠٣ (باختصار).

(١٩) الفرس الذي صار بحراً!

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس. ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناسٌ قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرسٍ لأبي طلحة عُرِّي، في عنقه السيفُ وهو يقول: «لم تُراعُوا، لم تُراعُوا».

قال: « وجدناهُ بحراً » أو « إنه لبحر ».

قال: وكا يُبَطِّأ. (رواه الشيخان (١))

قال الإمام النووي رحمه الله: وفيه فوائد:

- منها بيان شجاعته ﷺ، من شدة عجلته في الخروج إلى العدو قبل الناس كلهم، بحيث كشف الحال ورجع قبل

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب في شجاعة النبي ﷺ (٢٣٠٧)

واللفظ له، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الفرس القطوف

(٢٨٦٧).

وصول الناس.

وفيه بيان عظيم بركته ومعجزته في انقلاب الفرس سريعاً، بعد أن كان يبطأ، وهو معنى قوله ﷺ «وجدناه بجرأ» أي واسع الجري.

وفيه جواز سبق الإنسان وحده في كشف أخبار العدو ما لم يتحقق الهلاك.

وفيه جواز العارية (في رواية: فاستعار النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه فقال: ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحراً) ^(١).

وجواز الغزو على الفرس المستعار لذلك.

وفيه استحباب تقلد السيف في العنق.

واستحباب تبشير الناس بعدم الخوف إذا ذهب ^(٢).

قلت: وهذا يدلُّ على أنه ﷺ كان ماهراً في ركوب الخيل

ورياضتها، بل هو من أبرع وأشجع الفرسان... ﷺ.

(١) هذه الرواية عند مسلم أيضاً، في الحديث التالي من الوارد في المتن.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ٦٧/٨-٦٨.

(٢٠) المسابقة بين الخيل

عنه ابنه عمر رضي الله عنهما قال: «سابق رسول الله ﷺ بين الخيل التي قد ضُمَّرت، فأرسلها من الحفيا، وكان أمدها ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تُضمَّر، فأرسلها من ثنية الوداع، وكان أمدها مسجد بني زريق».

زاد الترمذي قول ابن عمر: وكنت فيمن أجرى، فوثب بي فرسي جداراً. رواه الشيخان والترمذي وغيرهم^(١).

الحفيا: مكان خارج المدينة، بينها وبين ثنية الوداع ستة أميال أو سبعة، وبين ثنية الوداع ومسجد بني زريق ميل أو نحوه.

والمضمرة: المراد أن تعلق الخيل حتى تسمن وتقوى، ثم يُقلل علفها مدة بقدر القوت، وتدخل بيتاً كنيئاً وتجلل فيه حتى

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب غاية السباق (٢٨٧٠)،

صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل (١٨٧٠)، سنن

الترمذي، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرهان والسبق (١٦٩٩)، وقال:

حديث صحيح حسن غريب.

لعمى فتعرق، فإذا جفَّ عرقها خفَّ لحمها وقويت على الجري^(١).

قال الحافظ ابن حجر: في الحديث مشروعية المسابقة، وأنه ليس من العبث، بل من الرياضة المحمودة الموصلة إلى تحصيل المقاصد في الغزو والانتفاع بها عند الحاجة، وهي دائرة بين الاستحباب والإباحة بحسب الباعث على ذلك.

قال القرطبي: لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيرها من الدواب وعلى الأقدام، وكذا الترامي بالسهم واستعمال الأسلحة، لما في ذلك من التدريب على الحرب^(٢).

وقال الإمام النووي رحمه الله: ... وفيه جواز المسابقة بين الخيل، وجواز تضميرها، وهما مجمع عليهما، للمصلحة في ذلك وتدريب الخيل ورياضتها وتمرنها على الجري وإعدادها لذلك لينتفع بها عند الحاجة في القتال كراً وقرأاً^(٣).

(١) فتح الباري ٦/١٦٤، صحيح مسلم بشرح النووي ٧/١٤.

(٢) فتح الباري ٦/١٦٤.

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ٧/١٤.

(٢١) سباق ورهان

عنه ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ سَبَقَ بِالْخَيْلِ وَرَاهَنَ. حديث صحيح^(١).

فالنبي ﷺ كان يُقيم هذه المسابقات باستمرار، ويعطي عليها الجوائز للفائزين، تشجيعاً لهم على رياضة ركوب الخيل، وفي ذلك ضمان لاستمرار الجهاد والإعداد له، وللدفاع عن الأمة في وجه الأخطار التي يمكن أن تواجهها، وذلك امتداد لمقاصد الرياضة الشريفة في الإسلام^(٢).

(١) رواه أحمد، وأخرجه ابن أبي عاصم، وقوى إسناده الحافظ، قاله الشوكاني في نيل الأوطار ٨ / ٢٤٠. وقال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات. مجمع الزوائد ٥ / ٢٦٣.

(٢) الألعاب الرياضية، ص ٩٦.

(٢٢) عندما هَشَّ رسولُ الله ﷺ

وسئل أنس رضي الله عنه: هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، لقد راهن [أي رسولُ الله ﷺ] على فرسٍ يقال له «سَبْحَة»^(١) فسبقَ الناس، فهشَّ لذلك وأعجبه. حديث صحيح.^(٢)

كل هذا يدلُّ على أن الخيل، ورياضة ركوب الخيل، تعدُّ من أشرف الرياضات، وبالذات إن ارتبطت بطاعة الله تعالى، وطلب نصرة دينه والدفاع عن أهله، وهو ما يجعله كثير ممن يمارسها.

وقد كان الصحابة بعد عهده ﷺ يقيمون سباقات الخيل، ويوصي بعضهم بعضها بتعليمها وتعلمها، وإتقان فنونها ببراعة، فحينما جاء في وصية عمر رضي الله عنه للمسلمين في أذربيجان: «واقطعوا الرُّكْب وانزوا على الخيل نزواً». أي أن يركبوا خيولهم دون استخدام الرُّكْب - وهي التي توضع فيها رجل الراكب وتكون مثبتة على السَّرَج - أو الاستعانة بها، ليعتادوا ركوبها بطريقة الوثب

(١) الفرس السَّبْح الذي يكون حسن مدَّ اليدين في الحرب.

(٢) رواه أحمد، ورجاله ثقات، مجمع الزوائد ٥/٢٦٣.

(النزو)، فيكونوا مهرة في ركوب الخيل^(١).

قلت: ومما جاء في كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ذكره أبو عثمان النهدي، قوله: «... وإياكم والتنعم وزيّ العجم، وعليكم بالشمس فإنها حمّام العرب، وتمعددوا، واخشوشنوا، واخلولقوا، واقطعوا الركب...».

قال ابن القيم رحمه الله: هذا تعليم منه للفروسية، وتمرين للبدن على التبدّل وعدم الرفاهية والتنعم، ولزوم زي ولد إسماعيل.

وقوله: «إياكم والتنعم وزيّ العجم» فإن التنعم يحنث النفس ويكسبها الأنوثة، والكسل، ويكون صاحبه أحوج ما يكون إلى نفسه، وما أثره من أفلح.

وأما «زيّ العجم» فلأن المشابهة في الزي الظاهر تدعو إلى الموافقة في الهدى الباطن، كما دلّ عليه الشرع والعقل والحس، ولهذا جاءت الشريعة بالمنع من التشبه بالكفار، والحيوانات، والشياطين، والأعراب، والنساء، وكل ناقص...

وقوله « وتمعددوا » أي الزموا المعدية، وهي عادة معدّ بن عدنان،

(١) الألعاب الرياضية، ص ٩٨، ٩٩.

في أخلاقه وزِيَّه وفروسيته وأفعاله.

وقوله «اخشوشنوا» أي تعاطوا ما يوجب الخشونة ويصلب الجسم ويصبره على الحرّ والبرد والتعب والمشاق، فإن الرجل قد يحتاج إلى نفسه فيجد عنده خشونة وقوة وصبراً ما لا يجدها صاحب التنعّم والترّفه، بل يكون العطب إليه أسرع.

وقوله «اخلولقوا» أي تهيّأوا واستعدّوا لما يُراد منكم وكونوا خلّقاء به جديرين بفعله، لا كمن ضيّع أركان وأسباب فروسيّته وقوّته فلم يجدها عند الحاجة...^(١)

(١) باختصار من «الفروسية» ص ١٢٠-١٢٣.

(٢٣) سباق النوق

عنه أنس رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ ناقةٌ تسمى العَضْبَاءُ، لا تُسَبَقُ [أو لا تكاد تُسَبَقُ]، فجاءَ أعرابيٌّ على قَعُودٍ فسَبَقَهَا، فشقَّ ذلك على المسلمين حتى عرفه، فقال: «حقٌّ على الله أن لا يرتفعَ شيءٌ من الدنيا إلا وضعه». (رواه البخاري^(١))

القعود: ما استحقَّ الركوب من الإبل

عرفه: أي عرف المشقة في وجوه المسلمين

والعضباء: المقطوعة الأذن أو المشقوقة

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

وفي الحديث:

- اتخذ الإبل للركوب والمسابقة عليها.
- وفيه التزهيد في الدنيا، للإشارة إلى أن كل شيء فيها لا يرتفع إلا أتضع.

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ناقة النبي ﷺ (٢٨٧٢).

-
- وفيه الحثُّ على التواضع.
 - وفيه حسن خلق النبي ﷺ وتواضعه وعظمته في صدور أصحابه (١).

(٢٤) تشجيع وزجر منكر

عنه عمران بن حصيبه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا جَلَبَ ولا جَنْبَ في الرُّهَانِ». حديث صحيح^(١)

قال ابن القيم رحمه الله: مبنى هذا العقد على استواء الحزبين [أي الطرفين المتسابقين] فلا يجوز أن يقوى أحدهما على الآخر لما فيه من مزيد إعانة له على الحزب الآخر.

فالجَلَبُ: أن يصيح بفرسه في وقت السباق هو أو غيره، ويزجره زجراً يزيد معه في شأوه، وإنما العدل أن يركضا بتحريك اللجام والاستحثاث بالسوط والمهماز وما في معناهما، من غير إجلاب بالصوت.

هذا تفسير الأكثرين.

وقيل: هو أن يجتمع قوم فيصطفوا وقوفاً من الجانبين، ويزجروا الخيل، ويصيحوا بها، فنهوا عن ذلك.

(١) رواه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الجلب على الخيل في

السباق (٢٥٨١) وصححه في صحيح الجامع رقم (١١٢٣).

والجَنَبُ فيه تفسيران:

أحدهما - وهو تفسير أكثر الفقهاء - : أن يجنب المسابق مع فرسه فرساً يحرّضه على الجري.

والثاني: أنهم كانوا يجنبون الفرس، حتى إذا قاربوا الأمد تحوّلوا عن المركوب الذي قد كدّه الركوب إلى الفرس المجنوب، فأبطل النبي ﷺ ذلك. ذكره الخطابي وغيره^(١).

(١) الفروسية، ص ١٩٠-١٩١ (باختصار).

(٢٥) ليس منا...

وعنه ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من
 خَبَبَ عبداً على سيده»^(١) وليس منا من أفسد امرأةً على
 زوجها، وليس منا من أجلبَ على الخيلِ يومَ الرّهانِ». (رواه أبو
 يعلى^(٢)).

موضع الشاهد الجملة الأخيرة من الحديث، ومعناه في
 الحديث السابق، وهنا تذكير وزيادة ترهيب، فرحم الله من سمع
 وأطاع.

(١) أي أفسد عليه.

(٢) مسند أبي يعلى ٣٠٣/٤ (٢٤١٣) وأورد محققه شواهد له، وذكر الحافظ

الهيثمي أن رجاله ثقات، مجمع الزوائد ٥/٢٦٥.

(٢٦) المبارزة

وروى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة بدر، أن عتبة وأخاه شيبه وابنه الوليد برزوا حمية، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب.

فقال رسول الله ﷺ: «قم يا علي، وقم يا حمزة، وقم يا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب».

فقتل الله شيبه وعتبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة. حديث صحيح^(١).

تعتبر المبارزة بالسيف من أقدم أنواع الرياضات القتالية، وتسمى عند فقهاءنا بـ: «التردد بالسيوف» و «المداورة بالسيوف».

وقد كانت المعارك الحربية تبدأ أول ما تبدأ بالمبارزة بين فردين،

(١) رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب

وهو ثقة. قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٦/٦.

أحدهما من جيش، والآخر من الجيش المقابل، أو بين جماعة وأخرى منهما.

وقد سجل التاريخ الإسلامي قصصاً جليلة وحوادث نادرة ومعارك سامية برز فيها أبطال من الإسلام قدّموا فيه نماذج نادرة من التفنن في المبارزة والقتال بالسيف في قوة لا تبارى، مما يدلُّ على اهتمام بتدريب عناصر الجند وتشجيعهم بكافة فئاتهم. والحديث في المتن عن غزوة بدر نموذج لذلك، فكان فيهم «فتية» من الأنصار، عاديون، وكذا أبطال من قريش، من أقرباء الرسول ﷺ.

ومن صفات المبارزة: السرعة، والمهارة، والدقة، والجلد والاحتمال وقوة الإرادة، والثقة بالنفس، وصواب التفكير، وحسن التصرف، والاستعداد والتيقظ^(١).

ومع بداية القرن الرابع عشر الهجري ظهرت رياضة المبارزة مع أفول أهمية السيف كأداة قتالية أثناء الحرب، وأصبحت الدول تهتم بهذا النوع من الرياضة محافظة على التراث، ووضعت لرياضة السلاح القوانين والأنظمة من قبل الاتحاد

(١) ينظر في صفات المبارزة: أصول المبارزة، جمال عابدين، في بغية المشتاق

الدولي للمبارزة. وصارت هناك ثلاثة أنواع لرياضة المبارزة، هي: سلاح الشيش ، وسلاح سيف المبارزة، وسلاح السيف^(١).

وإذا كان دور المبارزة فاعلاً جداً قديماً في القتال، فلا بأس بتعلمها اليوم اقتداءً بالنبي ﷺ ولما قد تتضمنه من نفع في القتال في حالات الالتحام المباشر مع العدو، والحاجة إلى استخدام السلاح الأبيض (السيف ونحوه)^(٢) عند الحاجة إليه.

كما أن رياضة المبارزة مفيدة جداً في تنمية العضلات، لاسيما عضلات الذراعين والرجلين والأصابع، كما أنها توصف علاجاً لبعض العاهات والتشوهات، واستدارة الكتفين وآلام العمود الفقري.

وتمارس هذه الرياضة اليوم بصورة آمنة في الغالب، إذ يرتدي اللاعبون أقنعة واقية للرأس ولباساً متيناً، كما أن السيف المستخدم فيه آمن، إذ له مقدمة أو رأس غير حاد في البطولات الرسمية...

ولا تشتمل رياضة المبارزة على «الإشارة بالسلاح» التي نهى

(١) باختصار من رياضات الشباب المسلم ص ١٠٣-١٠٤.

(٢) كالحربة في رأس السلاح الناري.

عنها الرسول ﷺ ، لأن النهي عن الإشارة به إذا كان بقصد التخويف والإرعاب، أو تعمُد إلحاق الضرر بالمسلم، كما بيَّنه العلماء^(١).

(١) باختصار من « الألعاب الرياضية: أحكامها وضوابطها » ص ١١٢، ١١٣.

(٢٧) القوة البدنية

عنه أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أُحُدٍ فقال: « مَنْ يأخذ منِّي هذا؟ »

فبسطوا أيديهم، كلُّ إنسانٍ منهم يقول: أنا، أنا.

قال: « فمن يأخذه بحقه؟ »

قال: فأحجم القوم.

فقال سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، أَبُو دُجَانَةَ: أنا آخذه بحقه.

قال: فأخذه، ففلقَ به هامَ المشركين! (رواه مسلم).^(١)

أبو دجانة رضي الله عنه هو أحد أبطال الإسلام، من صحابة رسول الله ﷺ، صاحب العصاة الحمراء التي كانت تثير الرعب في صفوف المشركين، وتبثُّ القوة والعزيمة في صفوف المسلمين، وقد شهد بدرًا وكانت عليه العصاة يومذاك، وكان يعرف بها

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل

أبي دجانة رقم (٢٤٧٠).

بين الصفوف، كما شهد أحداً وثبت مع رسول الله ﷺ وبايعه على الموت... ثم كان ممن قتل مسلمة الكذاب في وقعة اليمامة.

وروى ابن سعد بسنده أن أبا دجانة حين أعطاه النبي ﷺ سيفه يوم أحد على أن يعطيه حقه، ارتجز يقول:

أنا الذي عاهدني خليلي بالشعبِ ذي السفح لدى النخيل
ألا أكونَ آخرَ الأفولِ أضربُ بسيفِ الله والرسولِ^(١)

وتنمية الجسد وتقويته أمر مشروع، إذ إن ذلك أمرٌ يحبه الله تعالى إذا انضمَّ إلى قوة الإيمان، كما أخبر النبي ﷺ^(٢)، إذ هو أقدر على القيام بأعباء الحياة وما ينفع لأموال الدين والدنيا، ويبرز ذلك في أمور القتال، إذ تحتاج الأمة إلى المقاتلين الأقوياء الأشداء. وكذلك في مجالات الشرطة والحراسات وغيرها؛ فيصبح ذلك طاعة مندوبة إن قصدَ به طاعةُ الله تعالى.

وقد منَّ الله تعالى على جماعة من بني إسرائيل من بعد موسى عليه السلام بأن بعث لهم ملكاً قوياً للجسد، إلى جانب قوة

(١) الطبقات الكبرى ٣/ ٥٥٦-٥٥٧.

(٢) في حديث «المؤمن القوي خير...».

الإيمان والعلم، فقال تعالى: ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ (١)
 أي أن الله تعالى قد اختار ذلك الملك (وهو طالوت) وفضّله
 على أولئك، وكان من أسباب تفضيله أنه أوتي سعة في علمه
 وقوّة في جسمه، فكان ذلك معيناً له على القتال، وزيادة في هيئته
 وشجاعته، مما يُطاعُ به ويُخشى من جانب العدو، مع قوة
 إيمانه...

لذلك فالقوة الجسدية إن اجتمعت مع قوة العلم والإيمان،
 واستغلّت في الخيرات، فنعم القوة هي ، وذلك ما يغفلُ عنه أو
 يُغفله كثير جداً ممن يسعون إلى تقوية أجسادهم.

والجانب المحظور لهذه الرياضة (كمال الأجسام) هو أن تمارس
 بقصد الفخر والكبر والعُجب بالنفس وطلب الشهرة أو التسلُّط
 على الآخرين، ونحو ذلك مما حرّمه الإسلام...

وينبغي توجيه تنمية الجسد نحو مرضاة الله تعالى وشكره، لا
 نحو سخطه وكفران نعمته ومخالفة أمره عزّ وجلّ.

ولا بأس بإقامة اختبارات لعرضِ القوّة عند الحاجة إليها في

عمل مشروع، كمهمات قتالية، أو حراسة، أو أمنٍ في جوانب
 الخير ونحو ذلك، على ألا تقام على صورة المسابقات المحرمة.
 والله تعالى أعلم^(١).

(١) ينظر: الألعاب الرياضية: أحكامها وضوابطها، ص ١٨٠-١٨٤.

(٢٨) القوة الرمي

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «وأعدُّوا لهم ما استطعتم من قوَّة . ألا إنَّ القوَّة الرميُّ، ألا إنَّ القوَّة الرميُّ، ألا إنَّ القوَّة الرميُّ». (رواه مسلم وغيره).^(١)

قال الإمام النووي رحمه الله: هذا تصريحٌ بتفسيرها -أي الآية- وردُّ لما يحكيه المفسِّرون من الأقوالِ سوى هذا.

وفيه وفي الأحاديث بعده فضيلةُ الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنيةُ الجهاد في سبيل الله تعالى، وكذلك المشاجعة وسائر أنواع استعمال السلاح، وكذا المسابقة بالخيول وغيرها... والمراد بهذا كله التمرُّن على القتال والتدرُّب والتحدُّق فيه ورياضة الأعضاء بذلك^(٢).

قال القرطبي: إنما فسِّر القوة بالرمي وإن كانت القوة تظهر بإعداد غيره من آلات الحرب، لكون الرمي أشدَّ نكاية في العدو وأسهل

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه (١٩١٧)، سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنفال (٣٠٨٣).
(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ١٣ / ٦٤.

مؤنة، لأنه قد يُرمى رأس الكتيبة فيُصاب فينهزم من خلفه^(٣).

ويدخل في ذلك:

- الرمي بالسهام والرماح الصغيرة التي تنفصل من اليد.
- الرمي بالحجارة، ومثلها كلُّ ضارٍّ بالعدو، وسواء أكان الرمي باليد أم بالمقلاع أم بآلة المنجنيق، ليرى بعدُ المسافة أو دقَّة الإصابة.
- الرماية بالرصاص، من البنادق والمسدَّسات والرشاشات.
- الرمي بالمدافع المختلفة بالقوات المسلحة على أهداف ثابتة أو متحركة، أرضية أو جوية أو بحرية.
- القذف بالطائرات على أهداف مختلفة لضمان إصابة الأهداف أثناء العمليات الحربية.
- كلُّ ما يستخدم من أسلحة بالقوات المسلحة يتحقق بها هذا الرمي والنضال...^(١)

(٣) فتح الباري ٦/١٨٨.

(١) بغية المشتاق، ص ٥١.

(٢٩) التحريض على الرمي

عنه سلامة به الأروع رضي الله عنه قال: مرُّ النبي ﷺ على نفرٍ من
«أسلم» يتتصلون، فقال النبي ﷺ: «ارموا بني إسماعيلَ فإنَّ
أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان».

قال: فأمسك أحدُ الفريقين بأيديهم، فقال رسولُ الله ﷺ:
«ما لكم لا تُرمون»؟

قالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟

فقال النبي ﷺ: «ارمو فأنا معكم كلِّكم» (رواه البخاري^(١))

فيه تشجيع ظاهر على تعلم الرمي.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

وفيه التنويه بذكر الماهر في صناعته بيان فضله وتطييب قلوب

من هم دونه.

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي

(٢٨٩٩) وكتاب المناقب، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل (٣٥٠٧).

وفيه حسن خلق النبي ﷺ ومعرفته بأمور الحرب.

وفيه الندب إلى اتباع خصال الآباء المحمودة والعمل بمثلها .

وفيه حسن أدب الصحابة مع النبي ﷺ (١)

(٣٠) رياضة وهو

عنه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لَيُدْخِلُ بالسهم الواحدِ ثلاثةَ الجنةِ: صانعهُ يَحْتَسِبُ في صنْعتهِ الخيرَ، والرامي به، والممدُّ به».

وقال: «ارموا واركبوا، ولأن ترموا أحبُّ إلى من أن تركبوا. كلُّ ما يلهو به الرجلُ المسلمُ باطلٌ، إلا رميهُ بقوسه، وتأديبُهُ فرسه، وملاعبتهُ أهله، فإنهنَّ من الحقِّ». حديث حسن صحيح^(١)

أي: ارموا بالسهم لترتاضوا وتتمرنوا على الرمي قبل لقاء العدو.

واركبوا الخيل ونحوها بما يصلح للقتال.

والرمي بالسهم أحب من ركوبكم إياها^(٢).

(١) رواه الترمذي في صحيحه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله (١٦٣٧) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (٢٨١١)، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/٣٤٩-٣٥٠، ٩/٢٢ رقم (٦٣٧٥). وضعفه في ضعيف الجامع (١٧٣٢)؟

(٢) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير ١/١٤٣.

قال محمد الشربيني الخطيب: والمعنى فيه أن السهم ينفع في السعة والضيق كمواضع الحصار، بخلاف الفرس فإنه لا ينفع في الضيق، بل قد يضر^(١).

وتقدمه ﷺ الرمي على الركوب فيه دليل على أهمية الرمي، فلا شيء أنفع منه ولا أنكى منه في العدو ولا أسرع ظفراً وغلبة، ولو لم يكن إلا الرمي لكفى، حيث يصيب العدو ويدمر أهدافه، بل ويدفعه بعيداً عن المسلمين^(٢).

وقد عدد ابن القيم (٢٠) فائدة للرمي مبيناً في ذلك فضله، نذكر ثلاثة منها باختصار، وهي:

أن منفعة الرمي ونكايته في العدو فوق منفعة سائر آلات الحرب، فكم من سهم واحد هزم جيشاً، وإن الرمي الواحد ليتحاماه الفرسان، وترعد منه أبطال الرجال، هذا وإن السهم تريد ترسله إلى عدوك فيكفيك مؤنته على البعد...

وأن الرمي يعمل في الجهات كلها، فيعمل في وجه العدو، والسفل، واليمين، والشمال، وخلف، وأمام على البعد، وغيره لا

(١) مغني المحتاج، ٣١١/٤.

(٢) بغية المشتاق في حكم اللهو واللعب والسباق ص ٥١.

يبلغ عمله ذلك ولا بعضه، ولا يؤثر إلا مع القرب.

وأن الرمي يصلح للكسب والحرب، فيُصَاد به الطير والوحش، وهو يصلح لتحصيل المنافع ولدفع المضار، وهو أعظم الآلات تحصيلاً لهذين الأمرين...^(١)

والفقرة الأخيرة من الحديث، ترجم به الإمام البخاري لأحد أبواب صحيحه بقوله: باب كلُّهُ هُوَ باطلٌ إذا شغله عن طاعة الله^(٢).

قال ابن حجر: كمن التهي بشيء من الأشياء مطلقاً، سواء كان مأذوناً في فعله أو منهيّاً عنه، كمن اشتغل بصلاة نافلة أو بتلاوة أو ذكرٍ أو تفكيرٍ في معاني القرآن مثلاً حتى خرج وقت الصلاة المفروضة عمداً، فإنه يدخل تحت هذا الضابط. وإذا كان هذا في الأشياء المرغوب فيها المطلوب فعلها، فكيف حال ما دونها^(٣)؟

(١) الفروسية، ص ١٤٧-١٥٠.

(٢) الباب (٥٢) من كتاب الاستئذان.

(٣) فتح الباري ١٢/٣٦٦-٣٦٧.

(٣١) لهُوَ هَادِفٌ

عنه عقبة بن عامر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ، وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ ».

رواه مسلم^(١).

قال الإمام النووي رحمه الله: معناه الندبُ إلى الرمي^(٢).

وقد ذكر الإمام ابن القيم آداباً جميلة لرياضة الرمي الهادفة،

نقتطف منها قوله:

ينبغي للعاقل بأن يعدَّ رواجه إلى المرمى كرواحه إلى المسجد، واجتماعه بمن هناك كاجتماعه برؤساء الناس وأكابرهم ومن ينبغي احترامه منهم، ولا يعدَّ رواجه هواً باطلاً ولعباً ضائعاً، بل هو كالرواح إلى تعلُّم العلم، فيذهبُ على وضوء، ذاكراً الله عزَّ وجلَّ، عامداً إلى روضة من رياض الجنة، وعليه السكينة والوقار، فإذا وصل إلى الموضع دخل بأدب وسلَّم..

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه، رقم (١٩١٨).

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي، ١٣ / ٦٤ - ٦٥.

فإذا رمى رسيه لم يبيته على خطأ ولم يضحك عليه منه، فإن هذا من فعل السفلى، وقل أن أفلح من اتصف به، ومن بكّت بكّت به، ومن ضحك من الناس ضحك منه...

فإذا وقع على علة الخطأ تجنّبها، وسمى الله عند كل رمية، فإن أصاب حمد الله وأثنى عليه...

ولا يفت في عضده ما يرى من إصابة غيره وخذقه وعدم وصوله إلى تلك المرتبة، فإن هذا ليس بنقص، بل النقص كل النقص أن تتقاصر همته عن البلوغ إلى درجة ذلك...^(١)

(٣٢) الدعاء بالسداد

عنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «سأل الله الهدى وأنت تعني بذلك هداية الطريق، وأسأل الله السداد وأنت تعني بذلك تسديدك السهم» حديث صحيح^(١).

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ١/١٣٤، وصححه في صحيح الجامع الصغير (٧٩٥٢).

(٣٣) حسن الرمي

عنه أنس به مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة يترسُ مع النبي ﷺ بترسٍ واحد، وكان أبو طلحة حسنَ الرمي، فكان إذا رمى يُشرفُ النبي ﷺ فينظرُ إلى موضعِ نبله. رواه البخاري.

وفي موضعٍ آخر عنده عنه أنس أيضاً:

لما كان يومَ أحدٍ انهزمَ الناسُ عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوبٌ عليه بحجفةٍ له، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديداً النزع، كسرَ يومئذٍ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجلُ يمرُّ معه بجعبةٍ من النبل، فيقول: «انثرها لأبي طلحة». قال: ويُشرفُ النبي ﷺ ينظرُ إلى القوم، فيقولُ أبو طلحة: بأبي أنت وأمي لا تُشرفِ يُصيبُك سهمٌ من سهامِ القوم، نحري دون نحرك... ولقد وقعَ السيفُ من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً^(١).

(١) الأول من صحيح البخاري في كتاب الجهاد، باب المجنِّ ومن يترسُ بترس صاحبه (٢٩٠٢)، والثاني في كتاب المغازي منه، باب ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ (٤٠٦٤).

وأبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري، زوج والدة أنس.

انهزم الناس: أي بعضهم، أو أطلق ذلك باعتبار تفرُّقهم.

مجبوب: مئرس.

الحجفة: الترس.

شديد النزع: أي رمي السهم.

كسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً: أي من شدّة الرمي.

الجعبة: الآلة التي يوضع فيها السهام.

لا تشرف: أي لا تطلب الإشراف عليهم.

وقع السيف من يد أبي طلحة: من النعاس.

قيل: إن الرامي يحتاج إلى من يستره لشغله يديه جميعاً بالرمي،

فلذلك كان النبي ﷺ يترسه بترسه^(٢).

يقول الشيخ المطيعي: الرمي مما يلزم المسلمين حذقه والتمرس

عليه لقهر الأعداء وجهادهم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة

الذين كفروا السفلى، وعرفت أن السهام والنبال من أسلحة

النضال قد استحالت في أعصرنا إلى أسلحة نارية، منها ما يُصيب

(٢) فتح الباري ٦/١٩١، ٨/١٠٨.

بالتوجيه كالرشاشات الصغيرة، ومنها ما يصيب بالتسديد أو التصويب الدقيق... فإن الرماية بالبندقية وغيرها من المستحدثات من فروض الكفايات التي تتأصل بها عزة الأمة وتحمي بها حوزتها وتُعلى بها رايته...^(١)

(١) تكملة المجموع ١٦/١١٥، ١١٦ (عن: الألعاب الرياضية ليونس، ص ٨٥).

(٣٤) ذم من نسي الرمي

عنه عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلِمَ الرميَ ثم تركَهُ فليس منّا» أو «قد عصي» رواه مسلم^(١).

قال الإمام النووي رحمه الله: هذا تشديدٌ عظيم في نسيان الرمي بعد علمه، وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر^(٢).

لأن من تعلمه حصل أهلية الدفع عن دين الله، فتركها تهاون بالدين^(٣).

وقال الإمام الشوكاني رحمه الله: وفي ذلك إشعار بأن من أدرك نوعاً من أنواع القتال التي يتتفع بها في الجهاد في سبيل الله ثم تساهل في ذلك حتى تركه كان آثماً إثمًا شديدًا؛ لأن ترك العناية بذلك يدلُّ على ترك العناية بأمر الجهاد، وترك العناية بالجهاد يدلُّ على ترك العناية بالدين؛ لكونه سنامه وبه قام^(٤).

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي رقم (١٩١٩).

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي، ٦٥/١٣.

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير، ١/١٤٣.

(٤) نيل الأوطار، ٢٤٧/٨.

وانظر إلى أثر النية في تعلم الرمي. يقول الفقيه الشافعي محمد الشربيني الخطيب رحمه الله:

« فإن قصد بذلك [أي تعلم الرمي] غير الجهاد، فهو مباح، لأن الأعمال بالنيات، كما قاله الماوردي.

قال الأذرعى: فإن قصد بهما [أي المسابقة والمناضلة] محرماً، كقطع الطريق، حرماً»^(١).

(٣٥) حذار من النسيان

وعنه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ نَسِيَهِ فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا » حديث حسن^(١).

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٤١٨٩). وقال الحافظ المنذري: رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط بإسناد حسن. الترغيب والترهيب ٢/٢٨٢. وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد، ٥/٢٦٩-٢٧٠.

(٣٦) صبر البهائم

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: « لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً ». ^(١) حديث صحيح

غرضاً: أي هدفاً للرمي.

ومثله: «نهى رسول الله ﷺ أن تُصبر البهائم» متفق عليه ^(٢)

كما يأتي في الحديث لفظ «المجثمة». والمصبورة والمجثمة التي تُربط وتجعل غرضاً للرمي فإذا ماتت من ذلك لم يحل أكلها. والجثوم للطير ونحوها بمنزلة البروك للإبل ^(٣).

قال الإمام النووي رحمه الله: أي لا تتخذوا الحيوان الحي غرضاً ترمون إليه كالغرض من الجلود وغيرها. وهذا النهي للتحريم. ولهذا قال ﷺ في رواية ابن عمر التي بعد هذه: «لعن الله من فعل هذا»،

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح، باب النهي عن صبر البهائم (١٩٥٧).

(٢) المصدر السابق من صحيح مسلم (١٩٥٦)، صحيح البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب ما يُكره من المثلة والمصبورة والمجثمة (٥٥١٣).

(٣) فتح الباري، ٧٤/١١.

ولأنه تعذيب للحيوان، وإتلاف لنفسه، وتضييع لماليتة، وتفويت
لذكاته إن كان مذكى، ولمنفعته إن لم يكن مذكى^(١).

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٧/١٠٨.

(٣٧) لعنة..!

عنه سعيد بن جبيرة قال: مرَّ ابنُ عمر بنِ نَفَرٍ قد نصبوا دجاجةً يترامونها، فلما رأوا ابنَ عمرَ تفرَّقوا عنها. فقال ابنُ عمر: من فعلَ هذا؟ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لعنَ من فعلَ هذا متفقاً عليه^(١)

وفي رواية عنه ابنه جبيرة أيضاً: مرَّ ابنُ عمر بفتيانٍ من قريشٍ قد نصبوا طيراً وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحبِ الطيرِ كلَّ خاطئةٍ من نبلهم. فلما رأوا ابنَ عمر تفرَّقوا، فقال ابنُ عمر: من فعلَ هذا؟ لعنَ اللهُ من فعلَ هذا، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لعنَ من اتَّخذَ شيئاً فيه الروحُ غرضاً. رواه مسلم^(٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب ما يكره من المثلة (٥٥١٥)، صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب النهي عن صبر البهائم (١٩٥٨).

(٢) المصدر السابق من صحيح مسلم.

(٣٨) في الأخلاق الرياضية

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سئل الله ﷺ قال: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا». رواه مسلم^(١).

قد تطرأ حالات على من يمارس ألعاباً رياضية مع آخرين لا توافق الأخلاق التي ارتضاها الدين الحنيف، من ذلك الكلمات الأخيرة الواردة في هذا الحديث الشريف التي تنبه الرياضي إلى أخلاق مذمومة كثيراً ما تشيع في اللعب، عليه اجتنابها.

فقوله «ولا تنافسوا» من المنافسة، ومعناها - كما ذكر الإمام النووي - الرغبة في الشيء وفي الانفراد به. وقيل: معنى الحديث التباري في الرغبة في الدنيا وأسبابها وحظوظها^(٢).

ولا تحاسدوا: الحسد: تمني الشخص زوال النعمة عن مستحق لها.

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب تحريم الظن والتجسس (٢٥٦٣).

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ١١٩/٦.

والمسلم ينبغي له أن يتجنب حسد الآخرين، فإن كان في اللعب فلا يجوز له أن يتمنى أن يُسلب غيره من اللاعبين أو الفرق ما أنعم الله عليهم به من الفوز (في لعب مندوب أو مباح) ليحصل عليه هو، أو أن يتمنى أن يُصاب لاعب اختير في لعب ليحلَّ هو محلَّه، ونحو ذلك . ولا يحرم أن يرجو حصوله على خيرٍ مثلما أعطي غيره أو أفضل من ذلك، لكن يحرم عليه الحسد^(١).

ولا تباغضوا: أي لا تتعاطوا أسباب البغض، لأن البغض لا يكتسب ابتداءً.

ولا تدابروا: أي لا تتهاجروا، فيهجر أحدكم أخاه. وقال المازري: معنى التدابر: المعادة، يقال: دابرته إذا عاديته.

وكونوا عباد الله إخواناً: قال القرطبي: المعنى: كونوا كإخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والنصيحة.

قال ابن عبد البر رحمه الله: تضمَّن الحديث تحريم بغض المسلم والإعراض عنه وقطيعة بعد صحبته بغير ذنب شرعي، والحسد له على ما أنعم به عليه، وأن يعامله معاملة الأخ النسيب، وأن لا

(١) الألعاب الرياضية، ص ٣٣٤.

ينقب عن معايه، ولا فرق في ذلك بين الحاضر والغائب، وقد
يشارك الميت مع الحي في كثير من ذلك^(١).

(١) فتح الباري ص ١٠٤-١٠٥ (باختصار)..

(٣٩) في التربية الرياضية

عنه أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: « لا ينظر الرجلُ إلى عورة الرجل، ولا المرأةُ إلى عورة المرأة ». رواه مسلم^(١)

وعنه بعض به حليم، عنه أبيه، عنه جدّه قال: قلت: يا رسول الله، عورائنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: « احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ممّا ملكت يمينك ».

فقال: الرجلُ يكونُ مع الرجل؟

قال: « إن استطعتَ أن لا يراها أحدٌ فافعل ».

قلت: والرجلُ يكونُ خالياً؟

قال: « فاللهُ أحقُّ أن يُستحيا منه » حديث حسن^(٢)

والجمهور على أن الفخذ عورة.

ففي الحديث الصحيح: « يا جرهد، غطّ فخذك فإن الفخذ

(١) صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات (٣٣٨).

(٢) رواه الترمذي وغيره، سنن الترمذي، كتاب الأدب، باب ما جاء في حفظ

العورة (٢٧٦٩، ٢٧٩٤) وقال: حديث حسن، وحسنه في صحيح

الجامع (٢٠٣).

عورة»^(١).

وقال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه : «لا تكشف فخذك، ولا تنظر فخذ حي ولا ميت»^(٢)

فالنظر إلى العورات محرّم، لا يبيح الشرع ذلك إلا في حدود الزوجية، أو بين المحارم في حدود معينة، أو لضرورة كالطب ونحوه. أما كشف العورة بحجة ممارسة الرياضة فليست مباحة إلا عند أهل الباطل ممن فقدوا أو تناسوا انتماءه لهذا الدين، فظن أن العفة والحشمة يحدّد سبلها البشر لا رب البشر، وتناسوا أن الذي يعلم طبائع النفوس وما تعفّ به وما تفتن به هو الذي أمرهم بما يصلح لهم من سبل تمنع الفتنة والفساد، حتى صارت الرياضة عند بعض الناس وسيلة للعري الفاضح والاختلاط المحرم في المسابح والأندية والملاعب وغيرها.

فمن الواجب على اللاعبين أن يتقوا الله تعالى، وأن يرتدوا من اللباس ما يستر عوراتهم، ويدرأوا الفتنة والفساد عن أنفسهم وعن غيرهم من الناس^(٣).

(١) رواه الترمذي وأبو داود والحاكم وأحمد، وصححه في صحيح الجامع (٧٩٠٦).

(٢) رواه أبو داود وصححه في صحيح الجامع (٧٤٤٠).

(٣) الألعاب الرياضية ص ٣٣٧، ٣٤٤.

(٤٠) تذكير أهل الرياضة

عنه معاذ به جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس يتحسّرُ أهلُ الجنةِ إلا على ساعةٍ مرّت بهم لم يذكروا الله فيها». حديثٌ حسنه أو صححه. (١)

يعني لا يتحسّرون على شيءٍ مما فاتهم في الدنيا إلا على الساعة التي لم يذكروا فيها الله؛ لأنهم لما عرضت عليهم الدنيا، وما خرج لهم من ذكر الله، ثم نظروا إلى الساعة التي حرموه فيها: ألهتهم تلك الحسرة عن كل حسرة...

فأدومُ الناسِ على الذكرِ أوفرهم حظاً وأعظمهم سروراً في الآخرة.

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٢، ٥١٣)، وقال الحافظ المنذري: رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري ولا يحضرنى فيه جرح ولا عدالة، وبقية إسناده ثقات معروفون، ورواه البيهقي بأسانيد أحدها جيد. الترغيب والترهيب، ٤٠١ / ٢، وقال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات، وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصوري خلاف. مجمع الزوائد ١٠ / ٧٣-٧٤، وحسنه السيوطي، لكن قال المناوي: إسناده صحيح لا حسن، التيسير بشرح الجامع الصغير ٣٣١ / ٢

فمن حرّك جوارحه في عمل وقلبه غافل عن الله، فقد ضيّع
ذلك الوقت، وعرضَ نفسه لسخط الله...^(١)

(١) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير، ٢/ ٣٣١.

فهرس اطراف الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
٢٦	«أتشتهين تنظرين»
٣٥	«أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم»
٧	«أحرص على ما ينفعك»
٩٩	«أحفظ عورتك إلا من زوجتك أو مما ملكت يمينك»
٤٥	«إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه»
٤٥	«إذا قاتل أحدكم أخاه فليتنق الوجه»
٤٥	«إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه»
٧٩	«ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً»
٧٩	«ارموا فأنا معكم كلكم»
٨١	«ارموا واركبوا»
٨٦	«اسأل الله السداد وأنت تعني بذلك تسديد سهمك»
٧	«استعن بالله ولا تعجز»
١٥	«أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى»
٧٧	«ألا إن القوة الرمي»
٩٩	«الله أحق أن يستحيا منه»
٣٥	«أما ما ذكرت من أنك بأرض قوم أهل الكتاب»
١٧	«أمرهم أن يرملوا ثلاثة أشواط»

- ٩٩..... «إن استطعت أن لا يراها أحد فافعل»
- ٧..... «إن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا»
- ٨١..... «إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة»
- ٧٣..... «أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد»
- ٩٥..... «إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً»
- ٩٥..... «إن رسول الله ﷺ لعن من فعل هذا»
- ٤١..... «أن ركاة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ»
- ٢١..... «إن شئت»
- ١٠..... «إن لجسدك عليك حقاً»
- ٦٠..... «أن النبي ﷺ سبق بالخيول وراهن»
- ٣٥..... «إن وجدتم غير آنتهم فلا تأكلوا فيها»
- ٨٧..... «انثرها لأبي طلحة»
- ١٧..... «إنما سعى رسول الله ﷺ ورمل بالبيت ليري المشركين»
- ٥٦..... «إنه لبحر»
- ٩٦..... «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث»
- ٢٩..... «بينما الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ بجرابهم»
- ٢١..... «بينما نحن نسير وكان رجل من الأنصار لا يسبق شداً»
- ٦٤..... «حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه»
- ٥١..... «الخيول في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»

- «الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر» ٥٣،٥١
- «دعهم يا عمر» ٢٩
- «دونك فصارعه» ٤٤
- «دونكم يا بني أرفدة» ٢٦
- «رأيت النبي ﷺ والحبشة يلعبون بجرابهم» ٢٤
- «سابق بين الخيل التي قد أضمرت» ٥٨
- «سابقني النبي ﷺ فسبقته ما شاء الله» ١٩
- «ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله» ٨٤
- «سل الله وأنت تعني بذلك هداية الطريق» ٨٦
- «غط فخذك فإن الفخذ عورة» ٩٩
- «فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس» ٥٦
- «قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب» ١٧
- «قم يا علي وقم يا حمزة» ٦٩
- «كان أبو طلحة يتترس مع النبي ﷺ بترس واحد» ٨٧
- «كان أجود الناس» ٥٦
- «كان أحسن الناس» ٥٦
- «كان أشجع الناس» ٥٦
- «كان للنبي ﷺ ناقة تسمى العضباء لا تسبق» ٦٤
- «كان يأتي مسجد قباء راكباً وماشيأً» ١٤

- «كان يعرض غلمان الأنصار في كل عام» ٤٤
- «كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق» ٢٦
- «كل شيء ليس من ذكر الله فهو هو وسهو» ٣٠
- «كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رمية بقوسه» ٨١، ١٦
- «كونوا عباد الله إخواناً» ٩٦
- «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً» ٩٣، ٣٧
- «لا تحسسوا ولا تجسسوا» ٩٦
- «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل» ١٢
- «لا تكشف فخذك» ١٠٠
- «لا تنظر فخذ حي ولا ميت» ١٠٠
- «لا جلب ولا جنب في الرهان» ٦٦
- «لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر» ٤٩
- «لا ضرر ولا ضرار» ٤٦
- «لا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه» ٨٤
- «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل» ٩٩
- «لأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا» ٨١
- «لعن الله من فعل هذا» ٩٥، ٩٣
- «لقد راهن على فرس يقال له سبحة» ٦١
- «لقد رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب حجرتي» ٢٤

- «لم تراعو» ٥٦
- «لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ» ٨٧
- «لو تفتح عمل الشيطان» ٧
- «ليس منا من أجلب على الخيل يوم الرهان» ٦٨
- «ليس منا من أفسد امرأة على زوجها» ٦٨
- «ليس منا من خبب عبداً على سيده» ٦٨
- «ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة» ١٠١
- «ما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل» ٣٥
- «ما لكم لا ترمون» ٧٩
- «مرّ ابن عمر بفتيان من قریش قد نصبوا طيراً» ٩٥
- «مرّ ابن عمر بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها» ٩٥
- «مرّ على نفر من أسلم ينتضلون» ٧٩
- «من اتبع الصيد غفل» ٣٦
- «من أتى أبواب السلطان افتتن» ٣٦
- «من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة كفرها» ٩٢
- «من سكن البادية جفا» ٣٦
- «من علم الرمي ثم تركه فليس منا» ٩٠
- «من قتل دون ماله فهو شهيد» ٣٨
- «من يأخذ مني هذا» ٧٣

- «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»..... ٧
- «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس»..... ١١
- «نهى أن تصبر البهائم»..... ٩٣
- «هذه بتلك»..... ١٩
- «وجدناه بجرأ»..... ٥٦
- «يا جرهد غط فخذك فإن الفخذ عورة»..... ٩٩
- «يا رسول الله أجزت غلاماً ورددتني»..... ٤٤
- «يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب»..... ٣٥
- «يا رسول الله بأبي أنت وأمي ذرني فلاسابق الرجل»..... ٢١
- «يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر»..... ٩٩

فهرس المراجع

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل / محمد ناصر الدين الألباني، ط ٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ
- أصول الدعوة / عبد الكريم زيدان، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الألعاب الرياضية: أحكامها وضوابطها / علي حسين أمين يونس، عمان، دار النفائس، ١٤٢٣هـ.
- بغية المشتاق في حكم اللهو واللعب والسباق / حمدي عبد المنعم شلي، القاهرة، مكتبة ابن سينا، ١٤١٠هـ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: السيرة النبوية / الذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف / عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق مصطفى محمد عمارة، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال / يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.

- التيسير بشرح الجامع الصغير/ عبد الرؤوف المناوي، ط ٣، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ.
- رياضات الشباب المسلم بين الماضي والحاضر/ محمد مأمون بشير الببيلي، الرياض، مكتبة التوبة، ١٤١٤هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها/ محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي.
- سنن ابن ماجه/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، دار الحديث، د.ت.
- سنن أبي داود/ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.
- سنن الترمذي (الجامع الصغير)/ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة، القاهرة، دار الحديث، د.ت.
- السنن الكبرى/ أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ.
- شعب الإيمان/ أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
- صحيح البخاري (ضمن فتح الباري)

- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) / محمد ناصر الدين الألباني، ط ٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٠هـ.
- صحيح سنن أبي داود باختصار السند / صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، اختصر أسانيدَه وعلق عليه وفهرسه زهير الشاويش، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٩هـ.
- صحيح مسلم، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٦هـ.
- صحيح مسلم بشرح النووي، الرياض، دار الإفتاء (مصور من ط استنبول، المطبعة العامرة).
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) / محمد ناصر الدين الألباني، ط ٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤١٠هـ.
- الطبقات الكبرى / محمد بن سعد، بيروت، دار صادر، دار الفكر، د.ت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري / ابن حجر العسقلاني، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ.
- الفروسية / ابن قيم الجوزية، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، حائل، دار الأندلس، ١٤١٤هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / نور الدين الهيثمي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ.

- المسابقات وأحكامها في الشريعة الإسلامية / سعد بن ناصر الشثري، ط ٢، الرياض، دار الحبيب، ١٤٢٠هـ.
- المسارعة إلى المصارعة / السيوطي، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، جدة، مكتب السوادبي، ١٤١٣هـ.
- المستدرک علی الصحیحین / أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت.
- المسند / أحمد بن حنبل، بهامشه منتخب كنز العمال، بيروت، المكتب الإسلامي، د.ت.
- مسند أبي يعلي / تحقيق حسين سليم أسد، دمشق، بيروت، دار المأمون للتراث، ١٤٠٦هـ.
- المصنف في الأحاديث والآثار / عبد الله بن محمد بن أبي شيبة؛ تحقيق عامر العمري الأعظمي، بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٣هـ.
- المعجم الأوسط / الطبراني؛ تحقيق محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٥-١٤١٦هـ.
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج / محمد الشربيني الخطيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار: شرح منتقى الأخبار / محمد بن علي الشوكاني، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٣هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
١ . الأمر بالقوة وترك العجز	٧
٢ . من حق الجسد وحقوقه	١٠
٣ . رياضة المشي	١٤
٤ . الهرولة دليل قوة	١٧
٥ . المسابقة بالجري	١٩
٦ . التحدي !	٢١
٧ . اللعب بالحرااب والرماح	٢٤
٨ . التشجيع على التدريب	٢٦
٩ . دعهم ياعمرو	٢٩
١٠ . فروسية وسباحة	٣٠
١١ . رياضة الصيد	٣٥
١٢ . الدفاع عن النفس	٣٨
١٣ . المصارعة	٤١
١٤ . مصارعة الفتیان	٤٤

- ١٥ . الملاكمة ٤٥
- ١٦ . مسابقات رياضية ٤٩
- ١٧ . الخير في الخيل ٥١
- ١٨ . الخيل لثلاثة ٥٣
- ١٩ . الفرس الذي صار بجرأاً ! ٥٦
- ٢٠ . المسابقة بين الخيل ٥٨
- ٢١ . سباق ورهان ٦٠
- ٢٢ . عندما هس رسول الله ﷺ ٦١
- ٢٣ . سباق النوق ٦٤
- ٢٤ . تشجيع وزجر منكر ٦٦
- ٢٥ . ليس منا ٦٨
- ٢٦ . المبارزة ٦٩
- ٢٧ . القوة البدنية ٧٣
- ٢٨ . القوة الرمي ٧٧
- ٢٩ . التحريض على الرمي ٧٩
- ٣٠ . رياضة وهو ٨١

٣١. لهُ هادف ٨٤
٣٢. الدعاء بالسداد ٨٦
٣٣. حسن الرمي ٨٧
٣٤. ذم من نسي الرمي ٩٠
٣٥. حذار من النسيان ٩٢
٣٦. صبر البهائم ٩٣
٣٧. لعنة ! ٩٥
٣٨. في الأخلاق الرياضية ٩٦
٣٩. في التربية الرياضية ٩٩
٤٠. تذكير أهل الرياضة ١٠١
- فهرس أطراف الأحاديث ١٠٣
- فهرس المراجع ١٠٩
- فهرس الموضوعات ١١٣